

مدى مسؤولية المدرب في نجاح الفريق وفوزه في المستوى العالي. دراسة حالة مدرب كرة السلة في الجزائر.

رزيق عبد الكريم

جامعة الجزائر 3 (الجزائر)

rezig.abdelkarim@univ-alger3.dz

تاريخ القبول: 2022/12/04

تاريخ الارسال: 2022/08/14

ملخص: هدفت الدراسة إلى إبراز مدى النصيب الحقيقي للمدرب في نجاح الفريق وفوزه في المستوى العالي في رياضة كرة السلة، بأساليب وطرق علمية وانطلاقاً من فرضيات البحث التي تقرر بمسؤولية المدرب الكبيرة في المستوى العالي في هذه الرياضة. فكان الهدف الرئيسي جمع ما استطعنا مما كتب من مقالات وبحوث علمية حول هذا الموضوع بغية الاستعانة بها في بحثنا والإلمام بالأطر المعرفية الواسعة النطاق والأساسية اللازمة لدى المدرب، ومنها على الخصوص الصفات العقلية التي يجب أن يتمتع بها المدرب في المستوى العالي؛ وتبسيط الضوء على تصنيف المدرب الجزائري، وذلك بمعرفة وضبط الملامح الشخصية لهذا المدرب، الأمر الذي أدى بنا إلى الوصول إلى إبراز واقع المدرب الجزائري في المستوى العالي في الجزائر، وتحديد مسؤوليته في نجاح و فوز الفريق و ذبك عبر عدد من الأبعاد التي لا غنى عنها في عملية المسؤولية لدى المدرب في المستوى العالي.

الكلمات المفتاحية: المدرب - المسؤولية - كرة السلة - سمات الشخصية - المستوى العالي.

Received : 14/08/2022

Accepted : 04/12 / 2022

Abstract: The study aims to highlight the true share of the coach in the team's success and winning the high level of basketball, in scientific methods and based on research hypotheses that recognize the high-level coach's responsibility in the sport.

The main objective was to collect what we could from the articles and scientific research on this subject with a view to enlisting them in our research and familiarizing ourselves with the broad and basic knowledge frameworks required by the trainer, in particular the mental qualities that the trainer must enjoy at the higher level; To highlight the classification of the Algerian coach, by knowing and adjusting the personal features of the coach, which led us to bring out the reality of the Algerian coach at the high level in Algeria, and determine his responsibility for the success and victory of the team and melting across a number of indispensable dimensions in the coach's process of responsibility at the high level.

Keywords: Trainer- responsibility- basketball- personality traits- high level

معلومات المقال

Article info

مقدمة:

تطور الحركة الرياضية والتربية البدنية والرياضية في أيامنا هذه وفي مجتمعنا وكذا جمهورها، سبب اتساعا في حقل البحث العلمي المهتم بالنشاط الرياضي وأسس منهجية تدريب الفرق والأفراد قصد الوصول بهم إلى أعلى المستويات والتحصيل على أحسن النتائج في المنافسات الوطنية والقارية والعالمية. ومهنة المدرب الرياضي، يمكن لكل شخص أن يتصورها كيفما أراد؛ فمن الناس من يرى أنها مهنة تهتم بالتنظيم وإدارة للخبرة التعليمية والرياضية للمدرب، ومنهم من يرى أنها إتقان للمهارات والتقنيات والتكتيك، كما يرى البعض الآخر أنها التطبيق الأحسن والأنجح للمناهج والأسس العلمية للتدريب الرياضي. هذا وقد يمكن للبعض أن يتصورها ككفاءة فردية واسعة تتوفر في المدرب، تشتمل معرفة عالية ودقيقة لأساليب علم التدريب الرياضي، ومناهجه، واستعمال وسائله التي تسمح بتنظيم الفريق أو مجموع الرياضيين، وتوجيه خبرات اللاعبين واستغلالها.

ويجدر الذكر بأن هذه الكفاءة، لا يمكن أن تتوفر إلا إذا توفرت الشخصية الفذة والمتميزة التي تستطيع تحقيق ذلك ألا وهي شخصية المدرب الرياضي. فرياضة المنافسة اليوم، كما ذكر لوشن وسيج (Lushen, G. et Sage, G.) في استعراض خصائص وسمات الشخصية التي تُكسبها الرياضة عموماً لممارستها: "أنه يمكن لرياضة المنافسة تحت ظروف معينة أن تغني التعلم والنمو الاجتماعي، وتكسب السمات الشخصية المقبولة." (أمين أنور الحولي، 1996. ص. 88).

فإذا كانت الرياضة كذلك، وأن تنمية شخصية الرياضي تجد طريقها عبر ممارسة نشاط أو اختصاص رياضي معين، فما هو الحال بالنسبة للمدرب الذي يُدير هذا النشاط الرياضي، أمام رياضيين من المستوى العالي؟ هذا ما لم يعالج إلا نادراً من طرف الباحثين في المجال علم النفس الرياضي، أمثال تيتكو وأوقيلفي (Tuttko et Ogilvie) وج. ريو (G. Rioux)، حيث يرى هذا الأخير أن: "الرياضي يطمح إلى المنافسة العالية المستوى والإشعاع الحين، التشخيص النفسي يصبح إذاً ضرورياً مع أربعة مقتضيات أساسية:

- ◀ شخصية سوية ومعتدلة، طموحة للتعلم.
- ◀ طاقة كامنة دافعة للتأكيد الذاتي.
- ◀ قدرة لتحمل الكبت المتعدد.

◀ أكبر ثبات عاطفي وقدرة عندما يستوجب التغيير المناسب للحالات. " (G. Rioux. سنة، 1980. ص. 13)

ففي بحثنا هذا سنحاول تحديد العناصر والعوامل القابلة لتفسير ميزات المدرب العالي المستوى، وذلك من وجهة نظر علم النفس التربوي، سعياً منا لتحديد السمات النفسية التربوية للمدرب الجزائري في اختصاص كرة السلة في القسم الوطني الممتاز. فرغم الاجتهادات المختلفة لعلماء النفس الرياضي في هذا المجال، إلا أن تحديد الملامح النفسية التربوية لشخصية المدرب العالي المستوى بقيت معقدة مما أدى إلى غموضها، نظراً لاختلاف المدارس وتعدد أشكالها.

1- إشكالية البحث:

إشكالية تحديد الملامح النفسية التربوية للمدرب الكفاء، تبقى إشكالية صعبة الحصر والتفسير، وذلك في مختلف الرياضات؛ وقد أدى لاهتمام عدد ضئيل من الباحثين، نظراً لارتباطها بعدة متغيرات لها صلة بالشخصية الفردية، والمحيط كالمجتمع الذي ينمو فيه الفرد. فعلماء النفس الرياضي، أرادوا تحديد مختلف المجالات التي لها علاقة تفاعلية بهذا الموضوع الذي بإمكانه الإسهام في تطوير الأداء الرياضي، ومن وراء دراسة الملامح النفسية التربوية للمدرب في المستوى العالي، محاولة لاكتشاف صفات شخصية المدرب في اختصاص كرة السلة في الجزائر، وكيف يمكن لهذه الشخصية أن تؤثر على الممارسة الرياضية في العلاقات الثنائية (مدرب-رياضي)؛ كما تسمح لنا بالإلمام بالعوامل التي تساعد على الإدراك بها والرفع من مستوى المدرب من جهة أخرى. فيجدر الذكر أن دراسة هذه الملامح، ودراسة شخصية المدرب في المجال الرياضي تعتمد إلى:

◀ تحديد مدى تأثير هذه الشخصية على الرياضي في سلوكه الرياضي.

تحديد المواضيع التي يجب على المدرب أن يكون على دراية تامة بها لفهم علم التدريب الرياضي، وكذا كيفية استخدام الطرق والأساليب والإجراءات الفنية المتصلة بتنظيم وتوجيه خبرات اللاعبين.

فمن هذا المنظور نتقدم باقتراح إطار نظري يفسر لنا هذا الموضوع وذلك من خلال جملة من العناصر التي تسمح لنا بالإجابة على الإشكالية التالية: ما مدى مسؤولية المدرب في نجاح فريق من المستوى العالي و الحصول على النتائج الإيجابية والفوز في المنافسة في اختصاص رياضة جماعية ككرة السلة ؟

2- فرضيات البحث:

1-2- **الفرضية العامة:** "تعتبر الفرضية طرفا خاصا أو عنصرا يمكن إخضاعه للبحث العلمي. وبذلك فهي الوسيلة التي تعيننا على فهم ظاهرة من الظواهر الاجتماعية، كما تساعد الباحث على تحديد أي الإجراءات والمناهج التي تكون أكثر ملائمة لاختيار حل المشكلة". (محمد نبيل نوفل، 2010، ص، 181).

ونفترض أنه توجد مسؤولية كبيرة منوطة بالمدرّب في المستوى العالي في رياضة كرة السلة، وتتمثل هذه المسؤولية في عدد من الأبعاد التي نرى أنها هامة جداً وهي البعد الإداري وتسيير الفرق الرياضية العالية المستوى، والبعد الفني، والبعدين النفسي والاجتماعي اللذين لا غنى عنهما في عملية المسؤولية لدى المدرّب. فكلما ارتفع المستوى العلمي والمعرفي للمدرّب، كلما كان قادراً على تطوير وانتقاء أحسن الرياضيين.

2-2- الفرضيات الجزئية:

الملامح النفسية التربوية عند المدرّب في المستوى العالي، ضرورة وهامة، تتعلق بالعديد من المعارف العلمية وعدد من الصفات منها:

فهل للمدرّب في المستوى العالي في كرة السلة الجدارة العليا في المجال الإداري للتسيير الرياضي للفرق وطرق القيادة. تتماشى والمحددات التي تساعد في تحقيق الفوز في المستوى العالي.

هل المدرّب في المستوى العالي له الكفاءة العالية في الاختصاص والمجال الفني والقدرة على حث الرياضيين في مختلف الحالات.

هل للمدرّب في المستوى العالي، القدرات النفسية التي بواسطتها يتم فهم اللاعبين والتمكن من مسايرتهم.

هل للمدرّب قدرات اجتماعية تسمح له بربط علاقات عمل مع اللاعبين والتعامل معهم.

3- أهمية البحث: يكتسي بحثنا هذا أهميته من جملة من النقاط المراد الوصول إليها، تلخص فيما يلي:

3-1- أهمية البحث من الجانب الأكاديمي (العلمي):

- إبراز مدى أهمية الملامح النفسية التربوية لدى مدرّب القسم الوطني الممتاز في كرة السلة، وذلك في العلاقة الثنائية (مدرّب-رياضي) نظرا لأهمية هذه العلاقة في الوسط الرياضي خاصة في المستوى العالي.

- إظهار الملامح النفسية التربوية للمدرّب في القسم الوطني الممتاز في رياضة كرة السلة، لتصبح "معيّار" المدرّب و "ضوابطه" من الناحية النفس تربوية.

- سرد الملامح النفسية التربوية للمدرّب في المستوى العالي ومحاولة إعطائه ملامح نموذجية.

- الكشف عن الصفات العقلية التي يجب على المدرّب في المستوى العالي في رياضة كرة السلة أن يتمتع بها.

3-2- أهمية البحث من الجانب التطبيقي (العملي):

نظرا أن البحث سيتطرق إلى قيم ذات التأثير المباشر على النتائج الرياضية، فإنه يمثل استجابة فورية لتجاهات التنمية الحديثة التي تدعم وتنادي بالاهتمام بالملامح النفسية التربوية للمدرّبين والرياضيين، وذلك بتلقينهم الأسس الصحيحة

للتربية الرياضية التنافسية المعاصرة مما يخدم المدرب والرياضي والمنافسة وحتى المجتمع بصفة عامة. كما أن من النقاط الهامة التي جاءت في هذا البحث والتي تدخل تحت ستار الجانب التطبيقي:

- ◀ أن هذه الدراسة ستسمح بمعالج مشكلة انتقاء أحسن المدربين للفرق الوطنية وفرق الأكابر للأندية الرياضية في المستوى القسم الوطني الممتاز في اختصاص كرة السلة.
- ◀ أن من مخرجات هذا البحث إدراك مفهوم علم النفس التربوي، ومدى أهميته في العمل اليومي للمدربين.
- ◀ ضبط ومعيار وتصنيف هذه الملامح والشخصية للمدرب الجزائري في كرة السلة.
- ◀ أحسن معرفة للذات كوننا مدربين حاليين في رياضة كرة السلة.

4- أهداف البحث: الهدف الرئيسي من هذا البحث هو تسليط الضوء على إلى إبراز مدى النصيب الحقيقي للمدرب في نجاح الفريق في المستوى العالي في رياضة كرة السلة، بأساليب وطرق علمية وانطلاقا من فرضيات البحث التي تقر بمسؤولية المدرب الكبيرة في المستوى العالي في هذه الرياضة. فجمعنا ما استطعنا مما كتب من مقالات وبحوث علمية حول هذا الموضوع بغية الاستعانة بها في بحثنا والإلمام بالأطر المعرفية الواسعة النطاق والأساسية اللازمة لدى المدرب، ومنها على الخصوص الصفات العقلية التي يجب أن يتمتع بها المدرب في المستوى العالي.

- ◀ تسليط الضوء وتصنيف المدرب الجزائري، وذلك بمعرفة وضبط الملامح الشخصية لهذا المدرب.
- ◀ تحسين تقنيات التعبير عند المدربين.
- ◀ تحسين الثقافة الشخصية العامة عند مدربين القسم الوطني الممتاز في رياضة كرة السلة.
- ◀ أن هذه الدراسة تسمح بإعداد وإدراج وتطوير برامج خاصة بتكوين المدربين، مثلهم مثل الأساتذة في المعاهد والرياضية.

هذه هي أهم الأهداف الواردة في بحثنا هذا، والتي نتمنى أن تثير اهتمام القارئ من باحثين، والطلبة والمدربين القائمين على تسيير الفرق في النوادي الرياضية للقسم الوطني الممتاز، ومدربين الفرق الوطنية.

5- تحديد المصطلحات والمفاهيم الواردة في البحث:

ورد في هذا البحث عدد من المصطلحات، والمفاهيم التي يجب علينا تحديدها لتفادي الخلط و سوء الفهم و التفاهم، نظرا أن الناس يختلفون في تحديدهم للمفاهيم و ذلك لعدة أسباب أهمها:

- تنشأ المفاهيم نتيجة خبرة اجتماعية مشتركة و هذه الخبرات تختلف باختلاف الأفراد والجماعات.
 - قد يكون لبعض المفاهيم أكثر من معنى.
 - هناك ألفاظ مثل قليل وكثير، عالي و أدنى، جيد و رديء هذه المصطلحات تدل على الكيف وتظل غامضة إذ لم يكن ثمة اتفاق عام على الدرجة التي توجد بها هذه الصفة في الشيء.
 - بعض الألفاظ غامضة ومشتركة في الوقت ذاته.
 - قد يتغير المعنى الذي يؤديه المفهوم العلمي بمرور الوقت نتيجة لتقدم العلوم.
- فقمنا بتحديد هذه المفاهيم التي كانت بالشكل التالي:

5-1- المسؤولية:

يعرفها القاموس الجديد للطلاب أنها: ” ما يتحمله كل مسؤول تناط بعهدته أعمال، تكون تبعة نجاحها أو إخفاقها عليه“ (علي بن هادية و آخرون.

1991. ص.15)

كما يشرح المعجم الوسيط مادة "سأل" فيقول: "سأله عن كذا وبكذا سؤالاً، وتسألوا ومسألة، أي استخبره عن، وفي التنزيل العزيز "يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبدوا لكم تسؤكم"، وفيه أيضاً "فاسأل به خبيراً"، وفيه أيضاً "لا نسألك رزقا نحن نرزقكم"، وسأل المحتاج الناس؛ طلب منهم الصدقة، وسأل فلانا الشيء: استعطاه إياه، ويقال سألت زيدا درهماً؛ والمسؤول: المنوط به عمل تقع تبعته عليه، والمسؤولية بوجه عام حال أو صفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعته" (المعجم الوسيط، 1978، ص. 411)

يوضح الرازي في كتابه "مختار الصحاح" أن المسؤولية هو ما يسأله الإنسان "أوتيت سؤالك يا موسى"، ومسألة الشيء أي طلبه ومسألة عن الشيء أي استخبره فيقول الله تعالى "سأل سائل بعذاب واقع" أي عذاب واقع، ورجل سائل أي كثير السؤال. (محمد أبو بكر الرازي، 1976، ص. 281)

2-5- المدرب:

يوحي هذا المفهوم في القاموس الجديد للطلاب إلى: "المشرف على تسيير التمارين الرياضية بالأندية والمدارس" (علي بن هادية وآخرون، 1991، ص. 202). هذه الكلمة التي تُعَيَّن وتُشير إلى المختص في رياضة من الرياضات، تعني كذلك: "الإنسان الذي كلف بتحسين القدرات البدنية، والنتائج الرياضية" (Caja, J. et al., 1988، ص. 107). وهو مفهوم له عدة استعمالات من حيث المنظور، فهو تارة الأستاذ، وتارة المنشط، وتارة أخرى المعلم أو العريف؛ أو الناحب إذا كان على رأس الفريق الوطني. فالمدرب هو عموماً: "هو الشخص المسؤول عن الإعداد البدني والذهني للرياضي، أو مجموعة من الرياضيين أو الفريق وهو يدير التكتيكات والاستراتيجيات، والتدريب البدني و توفير الدعم المعنوي للرياضيين" (http://wictionary.org.fr. Consulté le 19/08/2021).

فالمدرب عموماً هو الشخص الذي ينمي ويطور القدرات البدنية، ويحسن استعمال التقنيات البناءة في رياضة معينة، وذلك قصد تنمية وتحسين بصفة مستمرة ومتزايدة كل الطاقة والقدرات البدنية والفنية والمهارية والتكتيكية والحفاظ عليها لمدة زمنية طويلة؛ وكذلك القدرات الفكرية والمعرفية في الاختصاص وحتى العلاقات بين الأفراد في الجانب الاجتماعي

3-5- المستوى العالي: يحدد المستوى العالي في المجال الرياضي، على شتى اختلاف اختصاصاته، وفق النتائج الرياضية المحصل عليها، سواء العالمية، القارية أو الوطنية. فكلما زاد المستوى ارتفعاً كلما زادت النتائج ارتفاعاً. وقد عُرف المستوى العالي في المجال الرياضي على أنه: "نتائج المنافسات الدولية الجامعة للرياضيين الذين تحصلوا على أحسن النتائج." (A. Beaudou، 1982، ص. 20).

فالدور الأول المنوط بالمدرب كما ذكرنا، هو تنمية القدرات البدنية، الفنية والتكتيكية، وحتى النفسية على اختلاف أشكالها والتي يمتلكها اللاعب والتي تعود عليه حتماً بالإيجاب إذا ما تم مرافقة اللاعب أحسن مرافقة؛ خصوصاً في المستوى العالي، الذي لا توجد فيه أو تقل الدراسات التي "تسمح بطرح أسئلة حول الكفاءات التسييرية المكتسبة بالممارسة الرياضية في المستوى العالي؛ وهي مسألة قليلة تناول في مجالات المختصة أو كتب الأدب الرياضي المختلفة." (Fontanel، 2008، ص. 270).

ومن المعلوم أن خصوصيات المستوى العالي لا يمكن حصرها في الصفات الخيرة للمدرب الفعال، بل هي مجموعة من العوامل الدقيقة والقابلة للعد والتفسير والتي بواسطتها يمكن تحديد هذا المستوى، كعدد الساعات التدريبية السنوية، عدد المنافسات التي أجراها اللاعب، والنتائج المحصل عليها؛ كما هي في نفس الوقت القدرات البدنية، الفنية والتكتيكية والخبرة في إنجاز الحركات الرياضية، والمهارات اللازمة، ومتى يمكن إنجازها وغيرها من العوامل. ونظراً لدواعي الرياضة في المستوى العالي المتزايدة يومياً، لا يكفي لكي نكون مدربين أن نملك المعرفة الخاصة بالرياضة ما فحسب، وأن نتحكم في أحاسيس ذاتية للقرار "الحاسم" في الكثير من الحالات المختلفة بل يجب أن نراعي عدد من الصفات الشخصية والعوامل الذاتية والدافعة لأنفسنا وللاعبين الذين ندير، دون نسي مدى مسؤوليتنا وفي ماذا تكمن للحصول على مثل هذه النتائج.

أما المستوى العالي الذي نحن بصدد دراسته هو ذلك المستوى أي يتبارى فيه فرق أندية القسم الوطني الأول للذكور لدوري كرة السلة في الجزائر، وهو أعلى مستوى في هذه الرياضة في الوطن.

6- الدراسات السابقة أو المشابهة:

إن اختيار موضوع بحثنا، لم ينبثق من العدم، بل جاء نتيجة للقراءات العديدة لكل ما يتعلق بعلم النفس الرياضي في كل الاختصاصات، خاصة منها الكتب المتعلقة بالمدرّب وأدائه اليومي، كما كان للملاحظات اليومية لمهنة التدريب الرياضي والتحاور مع بعض الأصدقاء والزملاء من المدرّبين الدائمين، ورؤساء الفرق، والمدرّاء الفنيين في هذه المهنة، وأساتذة التربية البدنية والرياضية الذين يعملون بصفة جزئية في ميدان التدريب الرياضي في مختلف الأندية الرياضية ومختلف الرياضات.

وازدادت الرؤيا وضوحا، عندما صدر في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، القانون الخاص بالمدرّبين ألا وهو المرسوم التنفيذي رقم 297-06 المؤرخ في 9 شعبان 1427 الموافق 1 سبتمبر 2006 المحدد القانون الأساسي للمدرّبين، وهو القانون الذي طالما انتظره المدرّبون المحترّفون. كما أن المطالعة وقراءة بعض مثل هذه المواضيع القليلة والمشابهة، التي عاجلت دور المدرّب، وسلطته ومسؤوليته، وحتى علاقته باللاعبين، زادت من تحفيزنا لمثل هذا البحث.

فمن بين الدراسات السابقة والمؤلفات العلمية التي عاجلت مثل هذا الموضوع يمكن ذكر على سبيل المثال لا الحصر:

- ◀ كتاب محمد محمد زكي: "المدرّب الرياضي. أسس العمل في مهنة التدريب" الذي يوصل فيه الباحث مجموعة من المعارف المتعلقة بمهنة التدريب الرياضي، ويبيد مجموعة من العمليات والإجراءات الفنية في هذا المجال، كصفات المدرّب، ووظيفة التدريب، وإرشادات عملية للمدرّبين على مختلف مستوياتهم، كل هذا في واحد و عشرون فصل، تمثل في رأي الباحث المواضيع الأساسية التي تساهم في صقل وإعداد المدرّبين.
- ◀ كتاب جيروم سورديلو (Sordello Jérôme) تحت عنوان « Coaching du sportif » : في 159 صفحة، والذي يرى فيها الباحث، من جملة ما يراه أن مسؤولية المدرّب اليوم تغيرت من مفهومها التقليدي الذي كان فيها "المدرّب" عبارة عن ملقن للتقنيات والتكتيك، والإعداد البدني، أصبح اليوم للمدلول العريض للمدرّب، يستجيب إلى معطيات الرياضي حتى يتمكن هذا الأخير من أن يتأقلم بأقصى درجة ممكنة في المجال الذي يتطور فيه، ألا وهو المنافسة العالية المستوى. فالمدرّب اليوم يرمي ويهدف إلى تطوير الموارد والقدرات الذاتية للاعب، وأن يستغل هذه القدرات كل الاستغلال آخذا بعين الاعتبار، اختلاف في مسؤولية المدرّب "القديم" عن المدرّب "الحديث" حيث أن هذا الأخير لا يهتم فقط بالتحضير البدني، التقني، والتكتيكي، لكن يهتم بـ "الإنسان" في مجمله، وبذلك تعددت مهامه ومسؤوليته الغير معلنة والغير مفروضة.
- ◀ أما الباحثة الكندية الجنسية جويال بوبار (Joyal Poupart, Renée)، فتطرقت الباحثة في كتابها بعنوان « la responsabilité civil en matière de sport au Québec et en France » إلى المسؤولية الرياضية بصفة عامة ومسؤولية اللاعبين موضحة مفاهيم قليلة الانتشار والدراسة في كندا وفرنسا؛ وبالتالي هي تبحث عن مدى مسؤولية اللاعبين من المنظور القانوني الكندي، تلك المسؤولية المدنية التي تحمي اللاعب والمتفرج على حد سواء، مشيرة في ذلك إلى قواعد اللعبة وخصوصياتها. ففي كتاب من 110 صفحة تطرقت الباحثة بالموازاة بالقانون الكندي والفرنسي إلى المسؤولية العقدية، والمسؤولية التقصيرية، والمسؤولية في الخطأ الفردي أو الناجم عن طريق الآخرين.
- ◀ كتاب « Football et Psychologie: la dynamique de l'équipe » للباحث (Jacques Crevoisier)، أين درس الباحث الانشغالات اليومية للمدرّبين المتعلقة بتحضير النفسي للفرق، فتطرق إلى دوافع اللاعبين المختلفة و تماسك الفريق، والعلاقة الثنائية (مدرّب-لاعب)؛ وفي هذا المجال استجوب الباحث 20 مدرّبا من الدرجة الأولى (14 في حالة نشاط، و 06 مدرّبين منهم مدرّب وطني، ومنهم من زاول مهنة التدريب

الرياضي في كرة القدم (، يمثلون عينة البحث في كرة القدم الفرنسية). ففي كتاب من 130 صفحة تحتوي على 05 فصول، تطرق الباحث إلى جملة من المواضيع: كالاختلاف الرياضي في كرة القدم وغموضه؛ المشاكل الخاصة بمدرب كرة القدم المحترف، والعوامل المؤثرة في النجاح الرياضي، وغيرها.

7- منهجية البحث:

يعرف محمد بوحوش ومحمد دينات (1995)، المنهج في البحث العلمي على أنه " الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة. " (محمد بوحوش؛ محمد دينات. 1995. ص.89). وعليه استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره المنهج الملائم لغايات تحقيق أهداف الدراسة، ومن أجل الوصول إلى نتائج لمشكلتنا المطروحة في هذا البحث؛ حيث يقول حسن عبد الحميد عبد الرحمن: " وأهم ما تتميز به المرحلة الوصفية، والتي هي المرحلة الأولى في تاريخ كل علم هو كونها مرحلة التراكم المعرفي الأولي، الذي ينطلق منه في بناء العلم. " (حسن عبد الحميد عبد الرحمن. 1983. ص.18) ويقول أيضا - والحديث دائما عن المرحلة الوصفية- : " هي المرحلة الأولى في قيام أي علم، وفيها يقوم العقل البشري بوصف مختلف ظواهر العلم وموضوعاته بهدف تصنيفها في مجموعات متشابهة توظف لوضعها موضع التجربة في المرحلة اللاحقة من تطور العلم. " (حسن عبد الحميد عبد الرحمن. 1983. ص.33).

أما عبد القادر محمود رمضان (1990)، يعرف المنهج الوصفي بأنه " دراسة ووصف خصائص وأبعاد ظاهرة في إطار معين، أو في وضع معين يتم من خلاله جمع البيانات والمعلومات اللازمة عن هذه الظاهرة. " (عبد القادر محمود رمضان. 1990. ص.57) ونظرا لطبيعة موضوعنا، ومن أجل تشخيص الظاهرة وكشف جوانبها، صار من الضروري في نظرنا، استعمال المنهج الوصفي لملائمته طبيعة البحث.

8- المعالجة الإحصائية:

للد على مختلف الفرضيات التي وضعت في هذا البحث، استخدم الباحث جملة من أدوات التحليل الإحصائي، التي تسمح بمعالجة المعطيات والتحقق من دقة تحليلها. فالمعلومات التي جمعت من خلال فقرات الاستبيان، تم معالجتها بطرق إحصائية مختلفة ومتكاملة، وذلك بغية الوصول إلى بناء العلاقة بين مختلف هذه المعلومات، فاستعمل الباحث في عملية التحليل الإحصائي للنتائج المحصل عليها جملة من أدوات التحليل وهي:

- ◀ النسبة المئوية؛
- ◀ الانحراف المعياري.
- ◀ معامل ارتباط بيرسون.
- ◀ كاف تربيع χ^2 (khi²).
- ◀ تحليل التباين الأحادي (on way ANOVA).

وكان تحليل المعالجة الإحصائية بواسطة استخدام برنامج الحزمة الإحصائية XL STAT 2021، طبعة 2021.2.2 لأجهزة الكمبيوتر ويندوز. Windows.

9- إجراءات البحث الميدانية:

استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي، لكونه أنسب المناهج للوصول إلى نتائج في مثل هذه البحوث والذي ارتأينا أنه يتناسب مع طبيعة البحث والمشكلة التي نحن بصدد دراستها. ويعرف محمد بوحوش ومحمد دينات (1995)، المنهج في البحث العلمي على أنه " الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة. " (محمد بوحوش؛ محمد دينات. 1995. ص.89). وعليه، ومن أجل الوصول إلى نتائج لمشكلتنا المطروحة في هذا البحث، استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يتلائم و طبيعة مشكلة دراستنا وتحقيق أهدافها؛ والذي يعرفه عبد القادر محمود رمضان (1990)، بأنه " دراسة ووصف خصائص وأبعاد ظاهرة في إطار معين، أو في وضع معين يتم من خلاله جمع البيانات والمعلومات اللازمة عن هذه الظاهرة. " (عبد القادر محمود رمضان. 1990. ص.57) ونظرا لطبيعة موضوعنا، ومن أجل تشخيص الظاهرة وكشف جوانبها، صار من الضروري في نظرنا، استعمال المنهج الوصفي لملائمته طبيعة البحث.

10- مجتمع وعينة البحث:

تمثل مجتمع بحثنا من اللاعبين المؤهلين في النوادي الرياضية للهواة خلال الموسم الرياضي 2019-2020 في رياضة كرة السلة في الجزائر، و المنتسبين للاتحادية الجزائرية لكرة السلة لنفس الموسم الرياضي، والذين قدر عددهم حين الدراسة بعدد 262 لاعب في مستوى القسم الوطني الممتاز رجال حسب التقرير الأدبي و المالي للاتحادية الجزائرية لكرة السلة وموزعين على 16 نادي رياضي؛ أما الدراسة فاقصرت على عينة "والتى هي جزء من مجتمع الدراسة الذي تُجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من المجتمع الكلي، بمعنى أنه تُؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث" (رشيد زرواني، 2007، ص. 234) سمحت لنا من دراسة موضوعنا ميدانياً، فتكون 128 لاعب تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية واستجوابهم، بحيث أخذ الباحث عينة 08 لاعبين في كل نادي رياضي. هذا و قد مثلت عينة الدراسة نسبة 48.85% من المجتمع الكلي.

11- الأسس المنهجية للبحث:

يعتمد كل بحث علمي على أسس منهجية يبني عليها الباحث قواعده الأساسية في بحثه ودراسته، فالدقة والعلمية هو النقطتان الأساسيتان التي يجب أن يتسم بها كل بحث علمي. و المنهج هو الوسيلة التي يعمل بها الباحث للتوصل لحل مشكلة بحثه، و تختلف مناهج البحث العلمي باختلاف البحث و فرضياته و خاصة إشكاليته التي ينطلق منها، خاصة في مجال العلوم الإنسانية و الاجتماعية و التي يرى فيها عبد المجيد نشواني: "تعقيد الظواهر و المفاهيم و العلاقات التي تنطوي عليها العلوم الإنسانية، لا يعني استحالة بحثها بالضرورة، بل يجعل أمر هذا البحث أكثر صعوبة و تعقيداً" (عبد المجيد نشواني، 1987، ص. 18) فتصنف مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية بأساليب شتى، تعتمد في ذلك على التصنيف الذي يعتمد على الأهداف التي من أجلها بنيت هذه الدراسة، فالدراسات الكشفية، التي بإمكانها أن تظهر مشكلة معينة، أو إلى اكتشاف جديد، يمكن أن تنطلق منها بحوث أكثر عمقاً؛ والدراسات أو البحوث الوصفية الشخصية، هي التي تسعى إلى تحديد نطاق الظواهر و تصور أبعادها، و كشف الارتباطات بين هذه الأبعاد؛ كما أن هناك دراسات تستهدف اختيار الفروض السببية فتحصل على بيانات يمكن الاحتكام إليها في قبول هذه الفروض لتعديلها أو رفضها. ففي هذا الجزء من البحث والذي هو مخصص لمنهجية البحث، التي استعملنا فيها طريقة أو المنهج الوصفي التحليلي، و الذي يتمثل حسب عمار بوحوش: "من خصائص الوصف كمنهج أو أسلوب من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية" (بوحوش عمار، 1995، ص. 18) أما بارتيموم: (Berthiaume et Coll.) فيقول في هذا الصدد، أن المنهج الوصفي التحليلي يسمح "بتنوع العناصر البناءة لوضع معين أو حالة معينة بهدف إثارة ظاهرة وقياس تطورها." (Berthiaume، 1981، ص. 20). فالمنهج الوصفي التحليلي يسمح ببناء أوضاع، تسمح لنا بجمع معلومات على الأرجح أن تمكننا من:

◀ التحقق من صحة الفرضيات.

◀ التأكد من صحة التنبؤات.

◀ الإجابة على الأسئلة المطروحة

كما أن من بين الخصائص الهامة التي تتمتع بها هذه الطريقة، هو إقامة العلاقة السببية بين الأحداث المدروسة؛ فهي تشرح المظاهر المدروسة في بحثنا، والتي هي:

◀ التحكم في أكبر عدد ممكن من المتغيرات.

◀ استبيان فقط العوامل ذات الصلة بالدراسة.

قياس أعراض هذه المتغيرات.

ومن أكبر الإيجابيات لهذا الطريقة، هو التحكم التام للحالة المدروسة، أين نقضي تقريباً على كل المتغيرات الطفيلية، ونتحكم في المتغيرات المحيطة. فالمسح و الاستبيان في بحثنا هذا، هما الوسيلة الوحيدة والمناسبة لمثل هذا النوع من طرق التحليل، بغية تحقيق دراستنا، والوصول إلى الأهداف المتوقعة.

11-1- التأكد من الفرضيات:

من المعلوم أن في مثل هذه المواضيع العلمية تبقى عملية التحقيق أو المسح من بين الوسائل المحبذة للتمكن من التحقق من الفرضيات؛ كما أن هذه الطريقة في حد ذاتها تضم ثلاث إمكانيات وهي:

- ◀ المقابلة: التي استبعدناها نظراً أنها في رأينا لا تستجيب لخصوصيات هذا البحث. وتتطلب الكثير من الوقت والجهد، فالصعوبات وعملية الترميز للأسئلة المطروحة، وحتى الوقت اللازم للقيام بها، لا تسمح لنا باستعمالها والعمل بها.
- ◀ الملاحظة: التي كان من الممكن إدراجها في خطة تحليل المعلومات المتعلقة ببحثنا، وأن نطوق عينة بحثنا واستخلاص ما يمكن استخلاصه منها؛ إلا أن هذه الطريقة تبقى في مثل بحثنا ناقصة نظراً أنها لا تسمح بحصر المعلومات المتعلقة بمجتمع البحث إلا في دراسات طويلة.
- ◀ المقياس (الاستبيان): والذي عملنا به نظراً، أنه يمتلك خصوصيات تسهيل عملية ترميز أو تنفيذ الفقرات للعديد من عناصر مجتمع بحثنا في نفس الوقت. كما أن كيفية بنائه تسمح لنا بالتماس العديد من المعلومات المتعلقة بمجتمع البحث، لذا فإن استعماله كان في اعتقادنا المنهج السليم والمنطقي.

11-2- نموذج المقياس:

لقد وقع اختيارنا على نموذج ليكرت (Likert) (1932) الذي يحتوي على مواضيع ذات الفئة المزدوجة الاستقطاب، و التي قال عليها لافولت و غريغوار: (Laveault & Grégoire) (2002) "أفضلية هذا النموذج، هو إعطاء إجابات متنوعة "كموافق" أو "غير موافق"، دون إعطاء شروحات أخرى. كما يمكن إدراج فئات وسطى بين القطبين المتعاكسين." (Laveault & Grégoire , 2002. P.55) . لذا قمنا ببناء مقياس ذات الاستقطاب الثنائي أو المزدوج، ذات الخمس فئات المرتبة و التي هي: "غير موافق على الإطلاق"، "غير موافق"، "موافق"، "موافق بدرجة كبيرة"، "موافق بدرجة كبيرة جداً".

فهذا المقياس و الذي يوصف " باستبيان الرأي " مبني على سلم المواقف و الشعور (الإحساس) الذي ينبعث من المستفتي كنموذج كمي و الرامي لتقييم شدة " رأي " في مجال معين (هنا مدى مسؤولية المدرب في نجاح الفريق حسب اللاعب المستفتي). و في هذا الشأن فإن اهتمامنا في هذا المجال، ينصب على مدى درجة تقارب آراء عينة البحث (اللاعبين في المستوى الأول من دوري كرة السلة في الجزائر) حول تحديد مدى مسؤولية المدرب في نجاح فريق من المستوى العالي و فوزه.

11-3- مراحل وخطوات بناء وإعداد المقياس:

قام الباحث بتصميم استمارة تشتمل على جزأين، يستخدم الجزء الأول في جمع بعض البيانات الشخصية عن المبحوث، التي هي السن، المستوى الجامعي، و عدد سنوات اللعب مع الفريق أو بالأحرى مع المدرب، أما الجزء الثاني من الاستمارة فهو عبارة عن مقياس تم بناؤه من قبل الباحث يهدف إلى قياس مدى مسؤولية المدرب في نجاح الفريق و مجهوداته في تحقيق الفوز في المستوى العالي، ولقد راع الباحث عند بنائه لهذا المقياس الشروط الأولية في بناء المقاييس و هي، كما جاء به صلاح أحمد مراد، وأمينة علي سليمان (صلاح أحمد مراد، وأمينة علي سليمان، 2002. صص 349-350)

◀ **الموضوعية:** حيث قام الباحث بتوحيد إجراءات الاختبار من حيث وضوح التعليمات، وإعطاء الزمن اللازم للمجيب للإجابة، فقد تمت صياغة تعليمات الإجابة عن المقياس كما يلي:

{إليك مجموعة من العبارات التي تعبر عن بعض المهارات التي على المدرب أن يراعيها خلال عمله و التي في رأينا تساهم في نجاح الفريق من المستوى العالي في كرة السلة، المطلوب منك الإجابة على هذه العبارات بعفوية، واضعاً علامة X في الخانة التي تناسب رأيكم}.

أما زمن الإجابة فقد تم تحديده بـ 30 دقيقة لجميع المستفتين، مع هامش مرونة وفقاً لمتطلبات الموقف. أما مفاتيح التصحيح فقد قام الباحث بإعدادها مسبقاً، وبالتالي ضمان توحيد طريقة التصحيح، ومن ثم إعطاء درج واحدة للإجابة (غير موافق على الإطلاق) ودرجتين للإجابة (غير موافق)، وثلاث درجات للإجابة بـ(موافق)، و إعطاء أربعة درجات للإجابة بـ(موافق بدرجة كبيرة)، وخمس درجات للإجابة بـ(موافق بدرجة كبيرة جداً).

◀ **الشمول:** راع الباحث أن يشمل المقياس جميع جوانب محتوى البيانات الأساسية اللازمة للدراسة، وأن يناسب مستويات عقلية متباينة للعينة.

◀ **التقنين:** لكي تكون درجة المبحوث على المقياس هي تعبير حقيقي عن رأيه والأكثر تناسبا مع شدة رأيه، قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة كبيرة من مجتمع الدراسة الميدانية (128 لاعب من أصل 262)، وذلك لتحديد الخصائص السيكومترية التي تدل على جودة الاختبار، أي مدى توفر شروط الصدق والثبات والموضوعية والمعايير.

واتبع الباحث عدد من الخطوات في بناء مقياس السيكومتري للمقياس والتي هي:

الخطوة الأولى: تحديد الأبعاد التي تكون بمجملها بنية المقياس الرامية إلى ”تحقيق الصدق المنطقي للمقياس، وذلك بصياغة بنوده بطريقة علمية“ (فؤاد البهي السيد، صص 450-451) بناء على أهداف الدراسة وفروضها، قام الباحث بتحديد أربعة أبعاد للمقياس وهي:

- 1- بعد إدارة الفريق. ويحتوي في طياته مهارة صنع القرار.
- 2- البعد الفني. ويحمل في طياته الكفاءة العالية في الاختصاص.
- 3- المجال النفسي.
- 4- المجال الاجتماعي وهي مهارة العمل وقيادة الفريق الرياضي، ضمن فريق عمل.

الخطوة الثانية: كتابة فقرات أداة المقياس:

في ضوء بعض مقاييس السمات الأخرى في مواضيع مختلفة وفي دراسات سابقة، تمكن الباحث من صيغة عدد من الفقرات تحت كل بعد من الأبعاد الأربعة، وبذلك يكون إجمالي عدد فقرات المقياس هو ستة وثلاثون (36) فقرة، وقد حرص الباحث على تكافؤ عدد الفقرات الزوجية والفردية، لأنه خطط لإجراء اختبار الثبات باستخدام التجزئة النصفية (صلاح أحمد مراد، وأمين علي سليمان، 2002، ص 362) وقد صيغت الفقرات بحيث تصف سلوكاً يرغب فيه المستجيب أو يتجنبه، أو يقوم به فعلاً، أو تصف شعوراً اتجاه ممارسة يقوم بها هو أو الآخرون، أي روعي في كتابة الفقرات أن يكون بعضها ذا طبيعة عملية، وبعضها ذا طبيعة اجتماعية، وبعضها ذا طبيعة ذاتية. ثم قام بإعادة ترتيب فقرات كل بعد في المقياس، بحيث بدأت المقياس بفقرة للبعد الأول تليها فقرة للبعد الثاني تليها فقرة للبعد الثالث، وهكذا حتى نهاية الفقرات، حتى لا يلجأ المستجيب إلى التخمين في الإجابة (صلاح أحمد مراد، وأمين علي سليمان، 2002، ص 362) ومن بين التساؤلات التي أدت بنا إلى التفكير والتحضير إلى بناء مشروع بحثنا ككل وأسئلة الاستبيان فيما بعد على وجه الخصوص، هو (بالدرجة الأولى) في الموسم الرياضي أنه 2005-2006 فرضت الاستقالة من طرف رؤساء النوادي الرياضية، على 07 مدربين من بين أربعة عشرة مدرب (14) في القسم الوطني الأول لرياضة كرة السلة والتي ادعى فيها هؤلاء الرؤساء سوء النتائج الرياضية المحصلة من طرف فرقهم الأولى. وبالدرجة الثانية المرسوم التنفيذي رقم 06-297 المؤرخ في 9 شعبان 1427 الموافق 2 سبتمبر 2006 المحدد القانون الأساسي للمدربين، الذي بيّن وشرّع دور المدرب الرياضي واختصاصه و صفته، وغيرها من النقاط التي تطرق إليها هذا المرسوم.

11-4-4 تحكيم الاستبيان (صدق المحكمين):

نظراً لطبيعة البحث وتشابك عناصره، وكثرة متغيراته، كان الاستبيان هو الوسيلة الأكثر توافقاً والأكثر مناسبة لهذا البحث، فقام الباحث بعرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء والمختصين بهدف معرفة آرائهم حول مسؤولية المدرب في نجاح الفريق و فوزه؛ وكان الهدف من تحكيم الاستبيان هو الحصول على النقص في تصميم الفقرات والبنود والتأكد من مدى اتفاق كل فقرة من فقرات الاستبيان مع كل مجال من مجالاته

الأربعة، ومن هنا استبعاد الفقرات التي بإمكانها أن تعيق فهم الاستبيان، والحصول على رأي موحد وواحد من مجموعة محكمين. كما أن هذا النوع من العمل يمكن من تثبيت صلاحية المقياس؛ وهو الأمر الذي قال عنه لافولت و غريغوار (Laveault & Grégoire): "يتمثل التحكيم في قدرته على قياس ما هو مفروض أن نقيسه، بمعنى المتغيرات كما تم تحديدها قبل حسابها." (Laveault & Grégoire, 2002: ص. 68). وتعد هذه الخطوة الثالثة من الخطوات التي أتبعها الباحث في قيامه بالدراسة الميدانية، والإحاطة بمدى تقدير صدق المحتوى للمقياس "أي الحكم على درجة الصدق المنطقي للمقياس و الذي يسمى أيضا الصدق الظاهري، ويتم تقدير درجة هذا الصدق عن طريق مجموعة من الخبراء والمختصين في المجال يطلق عليهم المحكمين" (صلاح أحمد مراد، وأمين علي سليمان، 2002. ص. 351). فعرض الاستبيان على 08 من السادة المحكمين في مجال التدريب الرياضي والتربية وعلم النفس، و لهم دراية كافية بموضوع الدراسة، حيث لا تقل خبرة السادة المحكمين عن 10 أعوام في مجال تدريس التربية البدنية والرياضية، عن طريق "طلب تحكيم استبيان" (أنظر ملحق رقم 02) وذلك بهدف إثراء الاستبيان ومعرفة مدى صدقه وذلك من حيث:

- ◀ مدى شمول فقرات المقياس التي تم صياغتها في ضوء المعايير والتعريفات الإجرائية، ووضوحها لجميع عباراته.
- ◀ مدى صلاحية كل عبارة لقياس ذلك البعد، ومدى ملاءمتها للتطبيق، والتعليق كلما تطلب الأمر.
- ◀ مدى انتماء الفقرات إلى مقياس دور ومسؤولية المدرب.
- ◀ مدى سلامة الفقرات من الناحية اللغوية.

فاستعنا بمجموعة من السادة المحكمين من معهد التربية البدنية والرياضية، على مختلف درجاتهم العلمية، وكان مجموع السادة المحكمين الذين وزعت عليهم وثيقة الاستبيان (08)، كلهم أساتذة التعليم العالي. بعد انقضاء الأجل المحدود، تم استرجاع (06) نسخ من الاستبيان الذي حكم من طرف السادة المحكمين، و أبدت عليه بعض الملاحظات التي كانت في محلها وزادتنا وضوح في كيفية التعامل به. وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر ليصبح عددها 31 فقرة موزعة كما في الجدول الآتي:

جدول رقم 01: توزيع فقرات الاستبيان حسب كل مجال

المجال	الإداري	الفني	النفسي	الاجتماعي	المجموع
عدد الفقرات	11	07	07	11	36

وقد أسفرت نتائج التحكيم على حصول معظم الفقرات على درجة اتفاق بين المحكمين تعادل 100 %، وتبين من خلال ذلك أن معظم فقرات الاستبيان جيدة، وتحمل صدقاً ظاهرياً واضحاً، وملائمة للتطبيق على مجتمع الدراسة. وقام الباحث بتعديل بعض الفقرات، بناء على ملاحظات واقتراحات بعض السادة المحكمين، وبعد إجراء التعديلات أعيدت صياغة الفقرات والتأكد من سلامتها لغوياً، وعلى العموم أجمع السادة المحكمين على قبول أبعاد وفقرات المقياس ونصحوا بتوجيهها إلى اللاعبين في القسم الوطني الأول من دوري كرة السلة في الجزائر عوض المدربين، وذلك للأسباب التالية:

- الذاتية؛ نظراً أن المحكمين توقعوا أن تكون ذاتية المستجوبين لمضمون هذه الفقرات لما يكون المستجوبون من عينة المدربين.
 - الموضوعية؛ أن الإجابة وإبداء الرأي، من طرف اللاعبين تكون أكثر موضوعية، لاستبيان وتحديد مسؤولية المدرب في نجاح الفريق في المستوى العالي.
 - إمكانية إعادة طرح نفس العبارات على عينة أخرى كالمدرء الفنيين، أو رؤساء النوادي أو الفروع؛ أو المسيرين عموماً.
- وقد تم الأخذ بملاحظاتهم وآرائهم حول المقياس، واعتبروا هذا كافياً لأغراض صدق الأداة، وأدخلت عليه التعديلات اللازمة المقترحة، وأعيد صياغة

بعض الفقرات وتغيير موقعها من مكان إلى آخر.

فبعد ما كان هذا المقياس موجه إلى المدربين في القسم الوطني الأول من دوري كرة السلة، أصبح موجه إلى اللاعبين من نفس القسم الوطني و الذي صيغ في شكله النهائي كما هو عليه الآن.

11-5- اختباري الصدق والثبات:

قام الباحث بعد ذلك (الخطوة الرابعة) باختبار الصدق الإحصائي للأداة، "فالصدق نوعان هما الصدق الوصفي والصدق الإحصائي، حيث يعتمد الصدق الوصفي على الدراسة التمهيدية للاختبار لمعرفة مدى صلاحيته للتجريب." (فؤاد البهي السيد، 1971، صص 448-488) ويشمل بدوره ثلاثة أنواع:

الصدق الظاهري (كصدق المحكمين) وهو ما قام الباحث باختباره في الخطوة الثالثة، وصدق المحك وصدق التكوين قام الباحث باختبارها بدلالة الصدق التجريبي أسفله وهو صدق إحصائي. والذي يعتمد على تحليل نتائج الاختبار بعد تجربته، حيث اختبر كلا من الصدق التجريبي والصدق الذاتي للأداة، أما الصدق العاملي فتعذر علينا اختباره لأنه يستلزم أن يكون عدد أفراد العينة 10 أمثال عدد فقرات المقياس كحد أدنى، أي يتطلب أن يكون حجم عينة الصدق 360 رياضياً، و أن مجتمع الدراسة بأكمله يقل عن هذا العدد (260 لاعب).

11-5-1- الصدق التجريبي:

هو صدق إحصائي، "وهو أهم أنواع الصدق وأكثرها شيوعاً، ويسمى أيضاً معامل ارتباط الاختبار بالمقياس، ويتم تقديره بحساب الحدار درجات المقياس على درجات الاختبار" (فؤاد البهي السيد، 1971، ص. 452) فلتحقيق أكبر جودة للبحث العلمي، لا يتوقف الأمر على اختيار الاختبار الصحيح المستعمل على عينة البحث أو الاختبار الرشيد لأنسب مناهج و طرق البحث؛ فالصدق مرتبط أتم الارتباط بصحة ودقة وسيلة القياس وهي تعود إلى درجة الاستقلالية من الأخطاء العفوية التي توصل إليها الباحث.

فصدق وسيلة قياس معينة يمكن تحديدها بطرق شتى من طرق العلوم الإحصائية، أو التحكيم من طرف المحكمين في الاختصاص وغيرها من الطرق الأخرى، ويمكن وصفها كمقياس الذي يستعمل لقياس ما وضع لقياسه، وفي هذا الصدد يقول مقدم عبد الحفيظ: و"يقصد بالصدق صحة الاختبار لقياس ما وضع لقياسه" (مقدم عبد الحفيظ، 1993، ص. 146) كما أنه لو أعيد تطبيقه في ظروف مماثلة، على عينة أخرى فإننا سنحصل على نفس النتائج أو الاستنتاجات (ولا يقصد بذلك التطابق التام 100%) وهو ما يقصد به الثبات.

فقام الباحث بحساب معامل الارتباط لبيرسون "Pearson" بواسطة الحاسوب بين كل مجال من مجالات الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول رقم 02: معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية له.

المجال	الإداري	الفني	النفسي	الاجتماعي
معامل ارتباط بيرسون	0.93	0.80	0.94	0.95
مستوى الدلالة	0.001			

يتضح من الجدول رقم (02) الأعلى أن معامل الارتباط لبيرسون "Pearson"، بين درجات مجالات الاستبيان كل على حدة والدرجة الكلية للاستبيان هي قيم دالة إحصائية وذلك عند مستوى الدلالة 0.001.

11-5-2- ثبات الاتساق الداخلي:

لغرض إظهار ثبات الاستبيان المستعمل في عملية جمع المعلومات حول دور المدرب في المستوى العالي، و مدى مسؤوليته في نجاح الفريق و فوزه، استعمل الباحث "نظرية التجزئة النصفية" (صلاح أحمد مراد، أمين علي سليمان، 2002، صص 361-362) لقياس ثبات المقياس، حيث تم تقسيم الاختبار إلى فقراته الفردية والزوجية كما يلي: 1- 3- 5- 7- 9- 11- 13- 15- 17- 19- 21- 23- 25- 27- 29- 31- 33- 35 فقرات فردية
2- 4- 6- 8- 10- 12- 14- 16- 18- 20- 22- 24- 26- 28- 30- 32- 34- 36 فقرات زوجية

مدى مسؤولية المدرب في نجاح الفريق وفوزه في المستوى العالي

ثم استخدم درجات النصفين، وذلك لإيجاد معامل الارتباط لبيرسون بين مجموع الفقرات الزوجية الرتبة ومجموع الفقرات فردية الرتبة، فنتج معامل ثبات نصف الاختبار (ر)، وذلك باستخدام معادلة سبيرمان براون "Spearman Brown" لحساب معامل ثبات الاختبار كله وهي:

$$r^2 = \frac{r}{r+1}$$

حيث، ث: ثبات الاستبيان؛ ر: معامل الارتباط لبيرسون.

وبحساب معامل الارتباط لبيرسون بين مجموع الفقرات زوجية الرتبة ومجموع الفقرات فردية الرتبة للاستبيان (ر=0.89) وعليه فإن:

$$0.94 = \frac{0.89 \times 2}{0.89 + 1} = \text{ث}$$

كما سبق نجد أن قيمة معامل الثبات (ث = 0.94) تعتبر عالية جداً وهذا مؤشر على صلاحية الاستبيان للتطبيق والذي يدل على الوثوق بهذه الاستبانة التي أصبحت تتمتع بمعامل ثبات يمكن الاعتماد عليه وعلى نتائجه في الدراسة الحالية، في التعرف إلى مدى مسؤولية المدرب في نجاح الفريق وفوزه

12- عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

12-1- عرض ومناقشة نتائج البعد الإداري للتسيير الرياضي وطرق القيادة.

يتكون البعد الأول من مقياس البحث من مجموعة من الفقرات جمعت تحت نفس المجال والذي سمي بالبعد الإداري للتسيير الرياضي وطرق القيادة. ويتكون هذا البعد من إحدى عشرة (11) فقرة موزعة في المقياس في الفقرات رقم: 01، 05، 09، 13، 17، 21، 25، 29، 31، 33، 35؛ والتي بواسطتها جمعنا الإجابة عن مدى تحقيق الفرضية الفرعية الأولى ألا وهي "الجدارة العليا في المجال الإداري للتسيير الرياضي للفرق وطرق القيادة." فاستخرجنا المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة. وكانت أجوبة عينة البحث حسب المجال الإداري للتسيير الرياضي للفرق وطرق القيادة كما يوضحه الجدول رقم 3 أسفله:

فعند قراءة الجدول رقم 3، نقول أن مستوى البعد الإداري للتسيير الرياضي وطرق القيادة عند المدرب الجزائري في المستوى العالي في كرة السلة كان عالياً جداً في الفقرات؛ حيث بلغ عدد تكرارات الإجابة على الفقرة التاسعة (9) بالموافقة 96 تكرار (75.00%) في الاختيار الثالث و كان عدد تكرار (14.06%) في الاختيار "موافق بدرجة كبيرة" والتي إذا أضفنا إليها عدد 05 تكرارات (3.91%) في الاختيار الخامس تكون الغلبة لصالح "الموافقة" على الفقرة بـ 119 تكرار، ما يقارب (93.00%). كما كانت الإجابة على الفقرة الثالثة عشرة (13) عالية جداً، و تميل إلى الموافقة على العموم، إذ وصل عدد تكراراتها في الاختيار الثالث "موافق" 94 تكرار (73.44%) والتي تعطيها هذه الصفة. و نلاحظ نفس الاتجاه في الفقرة السابعة عشرة (17)، التي أبدى فيها المستجوبون اتفاق شدة رأيهم مع الفقرة حيث كان مجموع فئة الموافقة بمختلف اختياراتها يساوي 121 أي أن نسبتها كانت عالية جداً (94.53%) ككل.

أما الفقرة الخامسة فقد كانت الغلبة فيها هي أيضاً "موافق" إذ وصل عدد التكرارات في الاختيار الرابع إلى 87 تكرار (67.97%)، كما وصل إلى 20 تكرار (15.63%)، و اللذان يرجحان فئة الموافقة إذا ما أضفنا إليهما الاختيار "موافق" الذي كان عدد تكراراته 16 تكرار (12.50%)؛ فكان المجموع الكلي لهذه الفئة يفوق (96%).

أما الفقرة الأولى فإن قراءة الجدول رقم 3 توضح أن أغلب المستفتين، لا يوافقون عليها، إذ كانت أغلبية الإجابات توافق الفئة الأولى من الاختيارات المقترحة حيث أعطت النتائج الغلبة لصالح "غير موافق على الإطلاق" بعدد تكرارات 82 ونسبة (64.06%)، يليه الاختيار الثاني "غير موافق" بعدد تكرارات 34 أي بنسبة تفوق (26%) و بمجموع هذين الفئتين 116 تكرار و نسبة تتعدى (90%) وعلى العموم نستطيع أن نقول أن أغلب فقرات البعد الإداري للتسيير الرياضي للفرق و طرق القيادة هي فقرات جاءت موافقة مع شدة رأي المستجوبين، و هو الأمر الذي نقرأه إذا رجعنا إلى المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لكل فئة من فئات الاختيارات الخمسة، نلاحظ أن الغلبة كانت لصالح الاختيار الثالث "موافق" بمعدل حسابي يفوق (36%) وانحراف معياري يقارب (24.50%) وأن مجموع المتوسطات الحسابية سمحت بالقول بأن فقرات البعد استجابت مع شدة رأي المستجوبين، إذ أعطت في مجموعها (69.18%) لصالح فئة الموافقة و أن (31%) الباقية فقد توزعت على الفئات الأخرى بشكل غير منتظم، و هو الأمر الذي يوضحه المخطط البياني رقم 1 والذي يظهر المتوسط الحسابي لفئة الاختيارات الخمسة بالنسبة للمحور الإداري وللتسيير الرياضي للفرق وطرق القيادة للمدرب في المستوى العالي في كرة السلة بالنسبة للمقياس ككل.

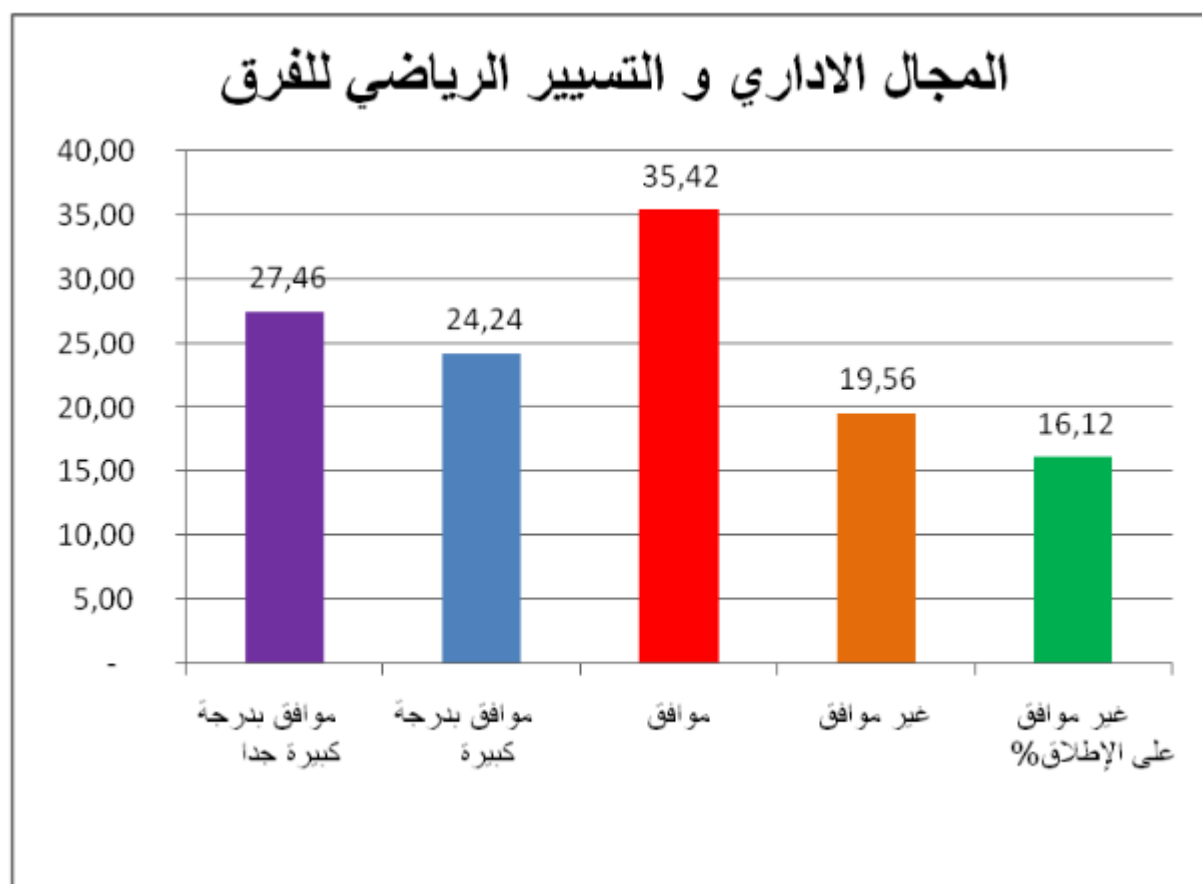
جدول رقم 3: تكرارات والنسبة المئوية والانحراف المعياري لفقرات المحور الإداري

رقم الفقرة	1		2		3		4		5		Σ ت	Σ %	مستوى الدلالة α	درجة الحرية ddl
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%				
01	82	64.04	34	26.56	08	6.25	04	3.13	-	-	128	100	0.05	40
05	01	0.78	04	3.13	16	12.50	87	67.97	20	16.63	128	100		
09	02	1.56	07	5.47	96	75.00	18	14.06	5	3.91	128	100		
13	13	10.16	20	15.63	94	73.44	01	0.78	-	-	128	100		
17	02	1.56	05	3.91	14	10.94	90	70.31	17	13.28	128	100		
21	11	8.59	61	47.66	30	23.44	26	30.31	-	-	128	100		
25	02	1.56	28	21.88	65	50.78	33	25.78	-	-	128	100		
29	-	-	18	14.06	41	32.03	69	53.91	-	-	128	100		
31	-	-	26	20.31	62	48.44	37	28.91	03	2.34	128	100		
33	20	15.63	21	16.41	59	46.09	11	8.59	17	13.28	128	100		
35	11	8.59	66	51.56	22	17.19	07	5.47	22	17.19	128	100		
م ح *	13.09	10.23	26.36	20.60	46.09	36.01	34.82	27.20	7.64	5.97	128	100		
ن ح **	23.80	18.59	20.74	16.21	31.33	24.48	32.77	25.60	9.24	7.22	-	-		

*م.ح.: المتوسط الحسابي؛ **ن.ح.: الانحراف المعياري

مدى مسؤولية المدرب في نجاح الفريق وفوزه في المستوى العالي

شكل رقم 1: توزيع النسب المئوية للبعد الإداري حسب الاختبارات ككل



صدق التجانس (الاتساق) الداخلي (قياس معامل ارتباط بيرسون):

وتم فيه حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد المنتمية إليه بعد استبعاد درجة العبارة من درجة البعد حتى لا تؤثر في معامل الاتساق الناتج. حيث قام الباحث باختبار معامل الصدق التجريبي لفقرات المحور الإداري للتسيير الرياضي للفرق و طرق القيادة وذلك عن طريق استخدام معادلة الارتباط لبيرسون بين فقرات المحور ذات العلاقة، فتراوح قيم معاملات الارتباط بينها ما بين (0.01-1.00)، نلاحظ أن فقرات المقياس في هذا المحور لها معامل ارتباط من ضعيف إلى كبير جداً فيما بينها، وبلغ أكبر معامل ارتباط للفقرة الثانية مع الفقرة الخامسة (1.00) والفقرة الرابعة والعاشر، والفقرة السابعة والتاسعة (0.99) والثالثة والرابعة (0.95) والثالثة مع الفقرة العاشرة (0.94) هي ارتباطات كبيرة جداً؛ كما نلاحظ ارتباط كبير بين الفقرة الثالثة مع الفقرات السابعة (0.89)، والثالثة مع التاسعة بمعامل (0.87)، والفقرة الرابعة مع السابعة و الخامسة والثامنة، بمعامل كبير (0.83) لكل زوج منهما؛ وارتبط كل من الفقرتين الثامنة و الثانية السابعة و العاشرة والثامنة و التاسعة بمعامل قدر كل واحد منهما بـ (0.76)، هذا وبلغ معامل ارتباط الفقرة السابعة مع الفقرة الثامنة (0.69) و هو كذلك معامل قوي الارتباط. وبصفة عامة يمكن القول إن هناك ارتباطاً قوياً بين فقرات المحور الإداري للتسيير الرياضي للفرق وطرق القيادة فيما بينها. ومناقشة فقرات البعد الإداري للتسيير الرياضي وطرق القيادة الذي أدرجناه ضمن مسؤولية المدرب في نجاح الفريق وفوزه، والتي أخضعناها للتحليل الإحصائي، الذي سمح لنا بالاعتبار حول هذا البعد الذي يهدف أولاً إلى إبقاء تماسك الفريق مهما كانت العوائق و الظروف التي يمر بها الفريق ككل؛ والتي تدخل كما ذكرنا ضمن أولويات المدرب في المستوى العالي.

فالجدارة العليا في المجال الإداري للتسيير الرياضي للفرق وطرق القيادة لا يتحمل نتائجها إلا المدرب عندما تسير الأمور إلى ما لا يحمد عقباه، وهي من المتاعب التي يعمل المدرب على تجنبها، وهو "التنظيم بالمعنى الفوري" كما جاء به الباحث ميشيلي، وتحقيق الأهداف الجماعية للفريق، معطياً بذلك لكل عنصر من عناصر الفريق إمكانية تحقيق الذات في الوقت نفسه. فالمجال الإداري للتسيير الرياضي يتوقع من المدرب أو المسؤول

الأول عن الفريق عدة معاني أولها "قيادة" الفريق نحو الأهداف الملموسة والمعمولة، ككسب المقابلة القادمة التي هي في متناول الفريق، أو التجانس في العمل خلال التدريب الجماعي وغيرها؛ والتي لا يمكن أن تحدث إلا بترقب ومراقبة العمل (أي القيادة الميدانية للمدرب) والتنسيق بينه وبين المجموعة وذلك عبر الترتيب العقلاني والعمل على التعاون وإسهام كل فرد في الفريق. هذه القيادة لا يمكن أن تتم إلا بإعطاء الأولوية النفعية للفريق، وجعل مصلحته فوق كل اعتبار وكل مصلحة فردية، ولا يمكن كذلك أن تتم هذه العملية (القيادة) إلا بالمساواة بين اللاعبين، وعدم خلق الفوضى في الفريق وذلك بإتباع تعليمات موحدة لجميع اللاعبين، وإشراكهم في وضع أهداف عامة والتمسك بها أو تعديلها إن استلزم الأمر. فمن وظائف المدرب في المستوى العالي هو اتخاذ قرارات حاسمة التي تعود بالإيجاب على الفريق، وذلك في ضوء المعلومات التي يترصدها والتي لها علاقة بكل ما يخص الفريق وعناصره، والتي تحدد سرعة اتخاذ قرارات المناسبة في الوقت المناسب.

أما فيما يتعلق "بتقبل الأفكار الجديدة" والتي رأت فيها عينة البحث "عدم الموافقة" فيمكن إرجاعها إلى أن المدرب الجزائري في الكثير من القرارات التي يتخذها لا يناقشها مع اللاعبين أولاً ولا المسؤولين عن الفريق ثانياً، خصوصاً لما يدرك هذا المدرب أن العديد من اللاعبين همهم هو كسب المنافسة بكل الطرق حتى الغير مشروعة، والتي تعني للكثيرين منهم كسب المال والشهرة، ولو أن $\frac{1}{3}$ العينة المستجوبة أبدت رأيها على موافقة هذه العبارة. فإدارة فريق من المستوى العالي في كرة السلة، ليس بالأمر الهين ولا السهل، كما يتصوره الكثيرون، نظراً أنه داخل الفريق هناك العديد من الأمور التي تحدث خلال وحدة زمنية قصيرة، والمدرب-بالطبع- هو المفكر والمدبر للتحليل وإبداء التقدير والتشخيص وأخيراً الحكم واتخاذ القرار، الذي لا يمكن أن يصدر إلا منه نظراً لمعرفته لكل كبيرة وصغيرة تخص أي عضو من الفريق والفريق ككل، ونظراً أنه هو الذي على دراية بمتطلبات العمل واحتياجات الفريق و اللاعبين.

فالقدرات الفكرية للمدرب تفوق كل تصور، وهي عموماً فوق العادة، ومعرفته النظرية والتحليلية، هي من القدرات الأولوية لديه. والجدارة العليا في المجال الإداري للتسيير الرياضي للفريق وطرق القيادة في المستوى العالي متركبة على الكفاءة التي يبددها المدرب في مهنته كمدرب، ولا تنتهي بها بل وتزداد كلما ازداد احتاط المدرب بالأعوان أو المساعدون الأكفاء والقادرون على إتمام وجهة نظر المدرب الرئيسي، أو تسليسها إن استدعى الأمر. وعلى العموم نستطيع أن نقول أن أغلب فقرات البعد الإداري للتسيير الرياضي للفريق وطرق القيادة هي فقرات جاءت موافقة مع شدة رأي المستجوبين، نظراً أن "الرياضة أصبحت في الساعة الراهنة، مؤسسة بيروقراطية مزودة ببنية مصممة تماماً للأداء البيروقراطي للنمط الإنتاج الرأسمالي" (D.Baillet, 2001, ص. 217).

12-2- عرض وتحليل ومناقشة نتائج المجال الفني:

يتكون البعد الثاني من مقياس البحث من مجموعة من الفقرات جمعت تحت نفس المجال ألا وهو المجال الفني. ويتكون هذا البعد من سبعة (07) فقرات مصنفة في المقياس في الرتب: 02، 06، 10، 14، 18، 22، و 26؛ التي بواسطتها جمعنا الإجابة عن مدى تحقيق الفرضية الفرعية الثانية والتي تقول أن للمدرب "الكفاءة العالية في الاختصاص والمجال الفني". واستخرجنا المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة فكانت النتائج كما يوضحه الجدول رقم 4 أسفله

فعند قراءة الجدول رقم 4، نقول أن مستوى المجال الفني عند المدرب الجزائري في المستوى العالي في كرة السلة كان عالياً جداً في الفقرات السادسة والفقرتين العاشرة والسادسة والعشرون حيث بلغ الاستجابة عليهما على التوالي (72.66%، 67.97%، 71.09%) عند الاختيار "موافق بدرجة كبيرة". وفي الفقرة الرابعة عشر كان عالي حيث أعطت استجابتها (35.16%)، عند الاختيار الخامس "موافق بدرجة كبيرة جداً"، وكان المستوى فوق المتوسط في الفقرتين الثانية والعشرون عند الاختيار الثاني "غير موافق" حيث بلغ (57.81%)؛ في حين بلغت الاستجابة في الفقرة الثانية نسبة (44.53% و 45.31%) على التوالي في الاختيارين الرابع والخامس. وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية لكل فئة من فئات الاختيارات الخمسة، نلاحظ أن الغلبة كانت لصالح الاختيار الرابع الذي وصل إلى مستوى متوسط بمعدل حسابي يفوق الخمسين بالمائة (51.12%)، أما التسعة والأربعون بالمائة الباقية فكانت موزعة بشكل عشوائي على الاختيارات الأخرى والتي تراوحت متوسطات حساباتها ما بين (1.78%

مدى مسؤولية المدرب في نجاح الفريق وفوزه في المستوى العالي

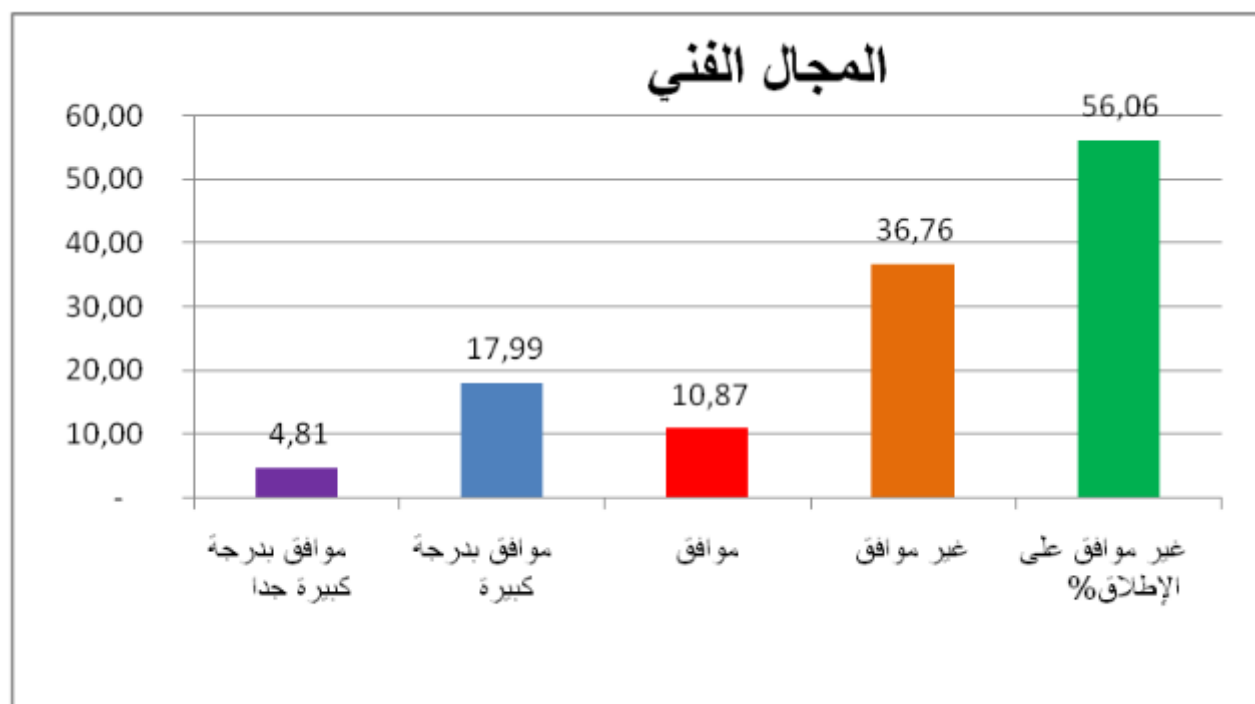
و20.76%) من الاختيار الأول إلى الاختيار الخامس. وهو الأمر الذي يوضحه المخطط البياني رقم 02 الذي يظهر المتوسط الحسابي لفئة الاختيارات الخمسة بالنسبة لمحور الكفاءة الفنية للمدرب في المستوى العالي في كرة السلة.

جدول رقم 4: عدد التكرارات والنسبة المئوية والانحراف المعياري لفقرات المجال الفني

رقم الفقرة	1		2		3		4		5		$\Sigma\%$	Σ ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة α	ddl
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت					
2	-	-	8.59	11	1.56	02	44.53	57	45.31	58	100	128			
6	-	-	10.16	13	10.16	13	72.66	93	7.03	09	100	128			
10	-	-	2.34	03	15.63	20	67.97	87	14.06	18	100	128			
14	-	-	-	-	4.69	06	35.16	45	60.16	77	100	128			
18	-	-	17.97	23	15.63	20	50.78	65	15.63	20	100	128			
22	12.50	16	57.81	74	14.06	18	15.63	20	-	-	100	128			
26	-	-	10.16	13	15.63	20	71.09	91	3.13	04	100	128			
م ح*	1.78	2.29	15.29	19.57	11.05	14.14	51.12	65.43	20.76	26.57	100	128			
ن ح**	4.72	6.05	19.64	25.14	5.82	7.45	21.23	27.18	22.94	29.36					

*م.ح.: المتوسط الحسابي؛ **ن.ح.: الانحراف المعياري

شكل رقم 2: توزيع النسب المئوية للبعد الفني ككل حسب الاختيارات



من المعلوم أن الحصول على أعلى النتائج الرياضية في أي اختصاص كان، لا يمكن أن يحدث إلا بوجود المدرب الكفاء الذي يوصل ويرافق اللاعب حتى النجاح الكامل. هذه المسلمة لا يمكن أن تكون إلا بوجود هذا المدرب الذي صعب على الباحثين والمحللين تحديده أو بالأحرى تحديد خصائصه، وفعاليته التي يرى البعض أنها تعود إلى تصرفاته الشخصية أو إلى معارفه العلمية ؟ فالعديد من الباحثين والمنظرين حاول إعطاء مؤشرات المدرب الكفاء، بهدف تطوير "علوم التدريب" وحاولوا دراسة حالات المدربين خلال المنافسات الرياضية، قصد التوصل إلى تحديد هذه المؤشرات الحركية أو الكلامية أو ما يقوم به المدرب خلال المنافسة، فتوصلوا إلى نتائج لا يمكن تعميمها على جميع المدربين، خاصة في المستوى العالي؛ وعلى العموم توصلوا إلى أنه لكي نكون مدربين أكفاء هناك مستويات عدة يجب أن نتمتع بها في الكفاءة و هي: القدرات النفسية، والتربوية، والفنية.

فالكفاءة الفنية في المستوى العالي تتطلب المعارف المتعلقة باللعب واللاعبين الذين هم تحت مسؤوليتنا، تتطلب تقنيات نقل المعلومات أو المعرفة وأحياناً المهارات التي تجسد المعرفة النظرية إلى معرفة عملية وممارسية. ومن خلال المواقف اليومية أثناء أداء وظيفته التدريبية المحترمة لوحدة التدريب وتجربته على العديد من الأحداث، يكون المدرب هو محلل التدريب، القادر على تصميم محتوياته الأكثر تجاوباً لتعليم وتلقين الاحتياجات الأنسب للاعبين، نظراً أنه يلم بمختلف العلوم المرتبطة بعلم التدريب الرياضي، والتي جاء عينة بحثنا لتدعمها، حيث أبدت الاستبانة على هذه الفقرة أن (89.84%) موافقين على أن مدرّهم مدرك للعلوم الرياضية والعلوم المرتبطة بعلم التدريب، وهو بذلك المدرب القادر على تصميم وابتداع وتنفيذ الأجهزة الإستراتيجية والخططية التي تسمح باكتساب المهارات، أو تحويلها، وهو الذي ينظم سمة الطبع عند اللاعب الدائم، كما أنه ينتقي ويختار الوقت للتدخل بشكل ملحوظ. فالبعد الفني والإلمام بالعلوم التي لها وقع على الأداء الفني والحركي والرفع من مستواه، لا تقتصر اليوم على ممارسة حتى ولو كانت من المستوى العالي، بل هي الخبرة في الملاحظة، والتقييم لإدارة أفضل المنجزات، وأوجه القصور في الفريق، وهي كذلك البعد الاستراتيجي الذي يسمح بضبط وتنظيم وتحسين وتكييف استراتيجية الفريق وفقاً لاحتياجاته المناسبة. فنشاط المدرب في إطار البعد الفني يمكن تلخيصه على الأقل في خمس أعمال أو عمليات، التي تبقى ثابتة في وظيفته، بغض النظر عن المستوى الذي يمارس المدرب فيه نشاطه أو مهامه، وجنس الممارسين، والحجم الساعي وحتى بعض المتغيرات الأخرى. ويكمن هذا النشاط أو المعارف الملمسة في البعد الفني لدى المدرب، في:

- معرفة كيفية تصميم الوضع التدريبي (الأوضاع التدريبية).

◀ معرفة إنشاء الحالات التدريبية.

◀ معرفة التدخل أثناء الحالة التدريبية.

◀ معرفة تقييم الحالة التدريبية وكذا تقييم أداء اللاعبين.

◀ معرفة تنظيم مجمل النشاطات الأخرى.

فكل هذه النقاط لا تتغلب إحداها عن الأخريات، ولا تتلخص كفاءة المدرب الفنية في نقطة واحدة من هذه النقاط، فكل متغيرة من نشاط المدرب كمسؤول عن الفريق، هي جزء من الكل، جزء من دورة دائمة ونشطة، وأن كل كفاءة تتداخل في الأخرى كوحدة تامة وذات معنى؛ وتحليل كل واحدة من الكفاءات المحددة يتيح لنا أكثر فعالية في فهم أفضل لدور ومساهمة كل واحدة من هذه الكفاءات في التفاعل الشامل للبعد الفني، والذي حاولنا تغطيته بعدد قليل من الفقرات.

مدى مسؤولية المدرب في نجاح الفريق وفوزه في المستوى العالي

12-3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج المحور الثالث والمتعلق بالجمال النفسي:

يتكون البعد الثالث من مقياس البحث من مجموعة من الفقرات التي جمعت تحت نفس المجال ألا وهو المجال النفسي. ويتكون هذا البعد من سبعة (07) فقرات مصنفة في المقياس في الرتب: 03، 07، 11، 15، 19، 23، 27، والتي بواسطتها جمعنا الإجابة عن مدى تحقيق الفرضية الفرعية الثالثة والتي صيغت كما يلي "هل للمدرب القدرات النفسية التي بواسطتها يتم فهم اللاعبين والتمكن من مسيرتهم" واستخرجنا المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة فكانت النتائج كما يوضحه الجدول رقم 5 أسفله:

جدول رقم 5: التكرارات والنسبة المئوية والانحراف المعياري لفقرات مجال القدرات النفسية

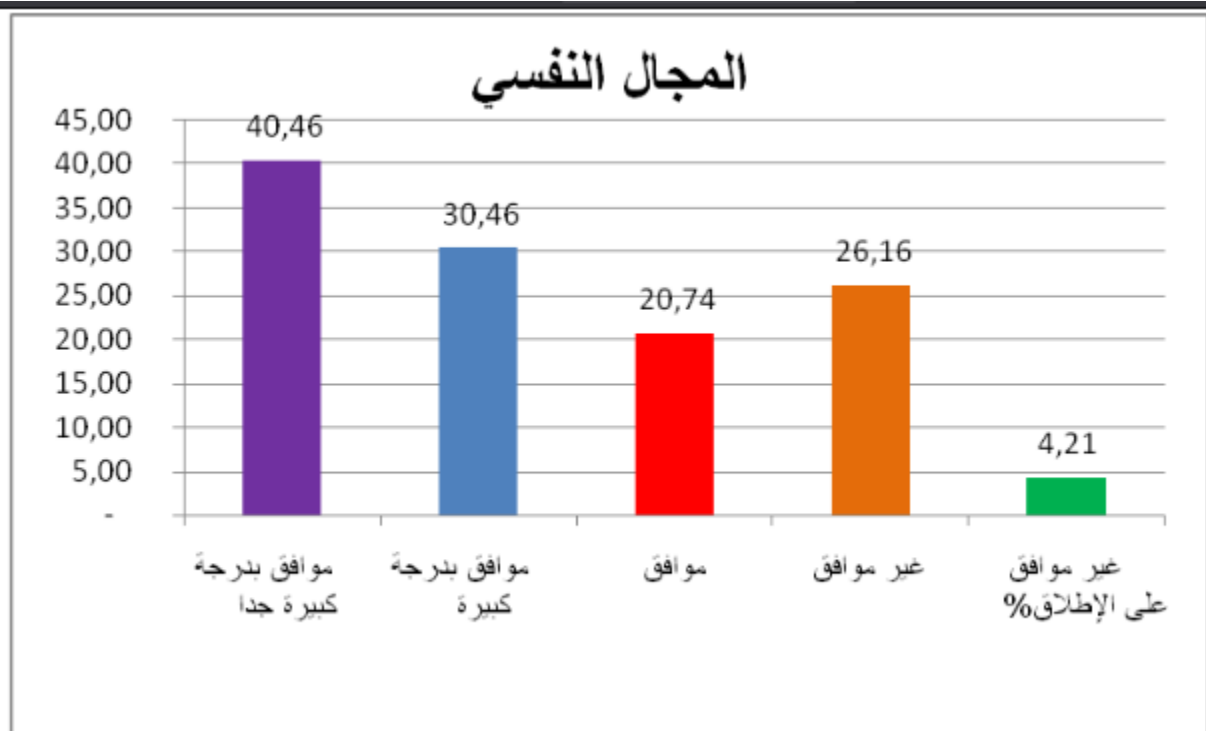
رقم الفقرة	1		2		3		4		5		Σ ت	Σ %	مستوى الدلالة الحرية ddl α	درجة
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت				
03	15	11.72	-	-	12	9.38	95	74.22	06	4.69	128	100	40	0.05
07	89	69.53	08	6.25	01	0.78	25	19.53	05	3.91	128	100		
11	07	5.47	14	10.94	40	31.25	67	52.34	-	-	128	100		
15	12	9.38	104	81.25	10	7.81	02	1.56	-	-	128	100		
19	12	9.38	95	74.22	20	15.63	01	0.78	-	-	128	100		
23	-	-	10	7.81	72	56.25	46	35.94	-	-	128	100		
27	-	-	01	0.78	34	26.56	90	70.31	-	-	128	100		
م ح *	19.29	15.07	33.14	25.89	27	21.09	46.57	36.38	02	1.56	128	100		
ن ح **	31.30	24.46	45.67	35.68	24.09	18.82	39.11	30.55	2.65	2.07				

ت: تكرارات * م. ح: المتوسط الحسابي؛ ** ن. ح: الانحراف المعياري

فعند قراءة الجدول رقم 5، نقول أن استجابة اللاعبين عن الفرضية الثالثة التي كانت "هل للمدرب القدرات النفسية التي بواسطتها يتم فهم اللاعبين والتمكن من مسيرتهم" كانت عالية جدا في الفقرات الخامسة عشر أين بلغت الاستجابة على هذه الفقرة نسبة (81.25%) بعدد تكرارات يعادل 104 تكرار وذلك في الاختيار الثاني "غير موافق"؛ وكان عالي في الفقرات الثالثة عشر والتاسعة عشر (74.22%)، في الاختيارين الرابع والثاني على التوالي، والفقرة السابعة والعشرون (70.31%)، في الاختيار الرابع؛ والفقرة السابعة (69.53%)، في الاختيار الأول؛ وفوق المتوسط في الفقرتين الثالثة والعشرون (56.25%)، في الاختيار الثالث، وهو الحال بالنسبة للفقرة الحادية عشر (52.34%)، في الاختيار الرابع.

وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية لكل فئة من فئات الاختيارات الخمسة، نلاحظ أن الغلبة كانت لصالح الاختيار الرابع الذي وصل إلى مستوى متوسط بمعدل حسابي يفوق الستة وثلاثون بالمائة (36.38%)، و انحراف معياري (39.11%)، وهي أكبر نسبة؛ فإذا جمعنا الفئات الموافقة مع بعضها البعض فإننا نلاحظ أن هذه الفئة هي الغالبة بمتوسط حسابي يفوق تسعة وخمسون بالمائة (59.04%)، مقابل (40.96%) التي حصل عليه المتوسط الحسابي لفئة الغير موافق. وهو الأمر الذي يوضحه المخطط البياني رقم 3 الذي يظهر المتوسط الحسابي لفئة الاختيارات الخمسة بالنسبة لمحور المجال النفسي للمدرب في المستوى العالي في كرة السلة

شكل رقم 3: توزيع النسب المئوية للبعد النفسي ككل حسب الاختيارات



12-4- عرض وتحليل ومناقشة نتائج محور القدرات الاجتماعية:

يتكون البعد الرابع من مقياس البحث من مجموعة من الفقرات جمعت تحت نفس المجال ألا وهو بعد القدرات الاجتماعية للمدرب. ويتكون هذا البعد من إحدى عشرة (11) فقرة مصنفة في المقياس في الرتب: 04، 08، 12، 16، 20، 24، 28، 30، 32، 34 و 36، والتي بواسطتها جمعنا الإجابة عن مدى تحقيق الفرضية الفرعية الرابعة والتي تقول إن للمدرب: "هل للمدرب قدرات اجتماعية تسمح له بربط علاقات عمل مع اللاعبين و التعامل معهم." واستخرجنا المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة وجمعناها في الجدول رقم 6 أسفله.

فعند قراءة الجدول رقم 5، نقول أن مجال القدرات الاجتماعية عند المدرب الجزائري في المستوى العالي في كرة السلة، كان عاليا جدا في بعض الفقرات ومتوسط في البعض الآخر وضعيف في فقرات أخرى؛ فالفقرات التي كانت فيها النسب عالية نلاحظ في القراءة السطرية أن أول فقرة هي الفقرة الثامنة والعشرون إذ بلغ عدد تكراراتها (96) تكرار ممثلا نسبة (75.00%) في الاختيار الثالث المقترح، يليها الفقرة الثانية عشرة (12) في اختيارها الرابع المقترح حيث بلغ عدد التكرارات (94) تكرار بنسبة (73.44%)؛ والفقرة الثامنة في اختيارها الخامس، حيث كان عدد التكرارات "الموافقة بدرجة كبيرة جدا" يقدر بـ (91) تكرار أي بنسبة (71.09%). هذا وقد كان عدد تكرارات الفقرة العشرون يمثل (89) تكرار بنسبة (69.53%) في الاختيار الثاني، والفقرة الرابعة والعشرون (24) أين كان عدد التكرارات مرتفع جداً حيث قدر بـ (84) تكرار ونسبة (65.63%) في الاختيار الثاني.

أما الفقرة الثلاثون فقد بلغت الاستجابة فيها (74) تكرار بنسبة (57.81%) في الاختيار الثالث. أما الفقرات التي كانت متوسطة الاستجابة بالنسبة لعينة البحث فيأتي على رأسها الفقرة السادسة عشرة (16) بعدد 69 تكرار ممثلا (53.91%) في الاختيار الرابع، فالفقرة الرابعة ثم الفقرة السادسة و الثلاثون بعدد 56 تكرار ونسبة (43.75%)، و 55 تكرار ونسبة (42.97%) على التوالي في الاختيار الثالث. أما بقية الفقرات فكانت نسبها تتراوح ما بين (0.78%) في الفقرتين الثانية عشرة و الفقرة الثامنة والعشرون إلى غاية (39.84%) في الفقرة الثانية والثلاثين.

وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية لكل فئة من فئات الاختيارات الخمسة، نلاحظ أن الغلبة كانت لصالح الاختيار الثالث الذي وصل إلى مستوى قريب من المتوسط بمعدل حسابي (33.52%)، وانحراف معياري (21.31) أما الثلثين الآخرين و اللذين تراوحت متوسطات حساباتها ما بين

مدى مسؤولية المدرب في نجاح الفريق وفوزه في المستوى العالي

(8.74% و 42.36%) فقد توزعت بطريقة عشوائية على الاختيارات الأربعة الباقية. وهو الأمر الذي يوضحه المخطط البياني رقم 4 الذي يظهر توزيع المتوسط الحسابي لفئة الاختيارات الخمسة بالنسبة لمحور "القدرات الاجتماعية التي تسمح بربط علاقات عمل مع اللاعبين" موضحا تغلب فئة "موافق" بكل فئاتها (87.57%) على فئة "غير موافق" التي سجلت (41.12%).

جدول رقم 5: التكرارات والنسبة المئوية والانحراف المعياري لفقرات المجال الاجتماعي

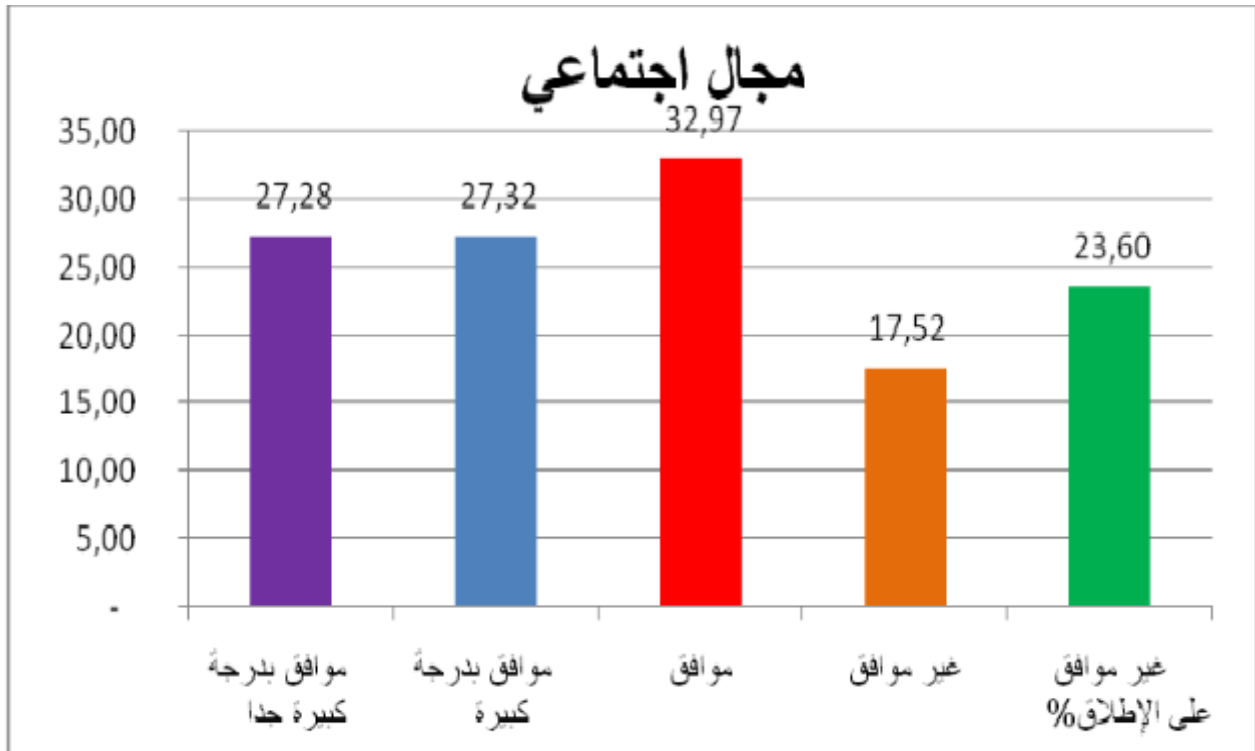
رقم الفقرة	1		2		3		4		5		Σ ت	Σ %	مستوى الدلالة α	درجة الحرية ddl
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت				
04	-	-	4.69	6	43.75	56	39.06	50	12.50	16	128	100	0.05	40
08	-	-	-	-	3.13	4	25.78	33	71.09	91	128	100		
12	-	-	0.78	1	17.97	23	73.44	94	7.81	10	128	100		
16	-	-	13.28	17	30.47	39	53.91	69	2.34	3	128	100		
20	14.06	18	69.53	89	10.16	13	6.25	8	-	-	128	100		
24	14.84	19	65.63	84	17.19	22	2.34	3	-	-	128	100		
28	0.78	1	17.97	23	75.00	96	6.25	8	-	-	128	100		
30	2.34	3	3.91	5	57.81	74	33.59	43	2.34	3	128	100		
32	25.00	32	23.44	30	39.84	51	11.72	15	-	-	128	100		
34	25.78	33	35.44	46	30.47	39	7.81	10	-	-	128	100		
36	28.91	37	20.31	26	42.97	55	7.81	10	-	-	128	100		
م ح	10.16	13.00	23.22	29.73	33.52	42.91	24.36	31.18	8.74	11.18	128	100		
ن ح	11.89	15.22	24.49	31.35	21.31	27.28	23.31	29.84	21.08	26.98				

ت: تكرارات * م. ح: المتوسط الحسابي؛ ** ن. ح: الانحراف المعياري

فعند مناقشة هذا البعد الرابع الذي ارتأينا أنه من المهم معرفته لتحديد مدى مسؤولية المدرب في نجاح الفريق وفوزه، نقول أن المغزى من هذا البعد هو تحديد تأثير المجال الاجتماعي على العلاقة الثنائية (مدرب-لاعب)، نظرا أن المدرب في المستوى العالي يمارس مهامه في ظل شبكة غير محدودة من الأفراد، والمجالات والمصالح المتداخلة من مسئولين إداريين عن الفريق، ولاعبين، ومساعدين، ومناصرين، وصحفيين، ورعاة (sponsor)، وكل واحد له وجهة نظره الخاصة به. فدون حد أدنى من القوة الشخصية، التي يعترف بها اللاعبون أولاً والمساعدون في الطاقم الفني، فإن المدرب لا يمكنه استخدام القوة المؤسساتية المرتبطة بوظيفته والتي فوضتها إياه المؤسسة المستخدمة (النادي الرياضي). فهذه العملية من الشرعية، تمر عبر قبول، أكثر أو أقل صراحة، للمدرب من طرف أصحاب المصلحة (لاعبين، أعوان ومساعدين) في ممارسة وظيفته؛ وبدون شرعية لا وجود للسلطة، وبدون سلطة لا وجود للتسيير. فرأينا أن المستجوبون من عينة بحثنا كلهم أقرروا في الدرجة الأولى أن من أهم مسؤوليات المدرب هي المسؤولية الاجتماعية التي يربط بها العلاقات أولاً مع اللاعبين الذين يسيروهم، وذلك مما لها أثر على العلاقات في الثنائية (مدرب-لاعب)، كما أن هذا المجال لا بد من تخصيصه لما له من تأثير في العلاقات العامة ككل، فتماسك الفريق والتسيير وحل النزاعات وغيرها مما تطرقنا إليه في هذا الجانب لها أهميتها ومردودها إن أحكم تنظيمها والعمل بها في المجال الرياضي لأن الهدف الذي يربط المدرب واللاعب، والمدرب والفريق غاية تحقيق أهداف جماعية منطلقها تماسك الفريق، ونهايتها الظفر بالفوز على المنافس. وهو الأمر الذي التمسناه في أجوبة عينة بحثنا لما ترى نسبة كبيرة

منها وبدرجة كبيرة جداً أن المدرب يحمل مسؤولية تماسك الفريق ككل وكوحدة واحدة على كتفيه، وأنه يعامل اللاعبين جميع اللاعبين كزملاء و أصدقاء، وأنه يستمع لقضايا اللاعبين.

شكل رقم 4: توزيع النسب المئوية لاختيارات البعد الاجتماعي حسب المقياس ككل



خاتمة:

الكثير من الكتب و البحوث في أدبيات الرياضة، اهتمت بالكتابة حول إشكالية تنظيم الحصص التدريبية، وكيفية الرفع من مستوى الفريق واللاعب في شتى الاختصاصات الفردية والجماعية، فإن القليل منها من تطرق إلى المدرب الرياضي، خصائصه، تكوينه، صفاته... قدراته... والتي كان من الأدهى التطرق إليها نظراً أن الرياضة اليوم بصفة عامة أصبحت في تناول الجميع ولم تعد حكراً على بعض اللاعبين الذين تحولوا إلى مدربين مع مرور السنين، بل وأصبح الناشطون في الحقل الرياضي، وأخص بالذكر منهم المدربين، يتمتعون بتكوين تبدي له الدول والحكومات، عبر مؤسساتها ومعاهدها المختصة والمختلفة كل الاحتياط لتكوينهم أحسن تكوين بطرق ومناهج علمية محكمة، مدججة بذلك كل النظر والقواعد التي لها ارتباط وثيق بالمجال الرياضي، ثم توزيعهم على مختلف الأندية الرياضية للنهوض بالمجال الرياضي في بلدهم. و يعود دور المدرب في هذا المجال إلى عدد غير محصور من الأسباب التي يمكن ذكر البعض منها، من باب الذكر لا من باب الحصر، كقوة الشخصية، الخبرة الميدانية، المكانة، القدرة على القيادة، المهمة، المعاملة... السلوك وغيرها من الأسباب التي يمكن إرجاع بعضها إلى العلاقات الاجتماعية والقدرة على ربطها مع اللاعبين، والأخرى إلى المعرفة المتخصصة و الثالثة معرفة الذات.

فإذا كان في نظرنا أن مسؤولية المدرب في نجاح الفريق في المستوى العالي في كرة السلة، يركز إلى أحسن المدربين، فإنه في نظرنا كذلك أن "أحسن" المدربين ليس الذي يمتلك الإجابات والحلول لكل مشكلة، بل وأنه هو الذي يعرف مادته (كرة السلة) واللاعبين الذين يتعامل معهم يومياً كأفراد لا كأوعية لازم عليه ملاءمها، بل وأن أحسن المدربين هو الذي يعرف "نفسه" بنفسه، ويدرك حدوده وقواه، وهذا يعني أنه يمارس وظيفته بكفاءة.

فعند التحدث عن مفهوم الكفاءة عند المدربين، فإنه من الجدير أن ندقق في معنى هذه الكلمة ومدى كثرة المجالات التي تغطيها، وتقييم أو تقويم الكفاءة الفردية والمهنية، تتمحور حول المعرفة والتجربة المتراكمة منذ عدة قرون والتي بلورها علم النفس عبر الزمن، وأعطاها أسسها وشرعيتها،

وحقق الضمانات اللازمة لفوائدها في مجال تدخلها. وهذه المعارف العلمية النامية، داخل المجتمع العلمي الدولي أين تتم مناقشتها والتحقق من صحتها، ثم نشرها.

فمهمة المدرب، في المستوى العالي تستدعي الكثير من التساؤلات المتعلقة بالمجال الاجتماعي الذي يثبت تحليله أن العلاقة الثنائية (مدرب-لاعب) في حالتها القائمة اليوم داخل الفريق هي التي تسيطر على الوضع التدريبي بصفة عامة؛ فالمدرب في المستوى العالي باعتباره قائد الفريق، يتوقع منه أن يعطي الرؤية المستقبلية للفريق الذي يدير، ويترجم هذه الرؤية إلى وقائع بما يسمح أن يحصل كل لاعب على فرص لتحقيق النجاح، فدور المدرب هو أن يهيئ كل من البيئة الاجتماعية والسيكولوجية للاعبين فضلا عن تطوير قدرات كل واحد منهم كفرد في الفريق، والجماعة ككل. ففي دراستنا التي بين أيديكم، والتي جاء في مطلعها إشكالية تحدد "مدى مسؤولية المدرب في نجاح فريق من المستوى العالي والحصول على النتائج الإيجابية والفوز في المنافسة في اختصاص رياضة جماعية كرة السلة"، فإن الإجابة على الشطر الأول من هذه الإشكالية قد تحقق وأن المستجوبين من اللاعبين في القسم الوطني الممتاز (عينة البحث) من بطولة كرة السلة، قد أثبتت نتائج استجاباتهم أنه يوجد مسؤولية منوطة بالمدرب في المستوى العالي، وأن أدوار المدرب في المستوى العالي قد تعدت أطر تعليم المهارات الفنية والخططية، ووصلت إلى حد الحفاظ على العلاقات الفعالة ما بينهم وبين اللاعبين، وذلك بحثا عن مساهمتهم في انجاز وتحقيق المهام التي سطرها المدرب وقبل بها اللاعبون، ليلبوا احتياجاتهم النفسية من تحقيق الذات (الحاجة للإنجاز) والرغبة في التفوق والشهرة.

فكل الباحثين المهتمين بنظريات القيادة وصفات القائد الناجح يذكرون من بين الصفات الأساسية لهذا القائد، "القابلية الاجتماعية" التي يراد بها قدرة المدرب على التواصل مع اللاعبين، الاستماع لهم والتعاون والتفاعل معهم. فينبسط مع اللاعبين ويعرفهم ويفهمهم فيعطي ويأخذ منهم، وأن يحلل هذا التفهم بطريقة موضوعية يتصدى بها لبعض العوامل المؤدية للنتائج الريدية.

فالقدرات الاجتماعية تسمح للمدرب بربط علاقات عمل مع اللاعبين والتعامل معهم، فيؤثر فيهم ويتأثر بهم، وتتم هذه القابلية بجمع اللاعبين لإدراك دوافعهم وإنشغالهم، وموافقهم وشخصيتهم على العموم، ومن هنا التدخل لدفعهم حسب رغبتهم واستشارة بعضهم، لتحقيق النجاح وبذل الجهد الفردي والجماعي.

هنا يجب التوقف للقول أن من بين خصائص المدرب في المستوى العالي، أنه لا يعامل اللاعبين بنفس الطريقة، فالمدرب يوظف أولا لإدارة الفريق وتحقيق الفوز في المنافسات، لا لإرضاء اللاعبين ومجاملتهم، فمن البديهي أن كل اللاعبين يجب أن يحظون بالدعم والتشجيع اللازمين، لكن لا يجب الاعتقاد أنه سيلقون نفس المعاملة خلال التدريب والمنافسة، وذلك لأن إذا حصل هذا فإنه يعني تدمير الفريق بتشجيع الأداء الرياضي الضعيف والمتوسط وقتل الانجاز الرياضي العالي لأحسن وأمهر اللاعبين.

فالقابلية الاجتماعية التي تحدث عنها يكون صداها خارج المجال الرسمي، أين يشجع المدرب العلاقات الودية بينه وبين اللاعبين وبين اللاعبين أنفسهم، ليزداد ترابط الفريق وتماسكه، وتقديم بعض الخدمات إن أمكن للاعبين، والتدخل لحل كل نزاع وصراع يحدث داخل الفريق بجدية وبكل حياد، والذي يمكن أن يكون من بين المسببات التي ينجر عنها النتائج الهزيلة والغير متوقعة، والاهتمام الدائم بكل ما ينمي أي فرد من الفريق، وذلك بالاهتمام بالمسائل العائلية والمهنية للاعبين، وتقديم الخدمات والمساعدة لما يستعسر الأمر على اللاعب، وهذا ما يعطي الجانب الإنساني للمدرب.

فمسؤولية المدرب للوصول إلى الفوز هي مسؤولية لا غنى عنها، فالمدرب في الكثير من الأوقات هو النفساني، والمربي، والفني وهو الأمر الذي يسمح له بأداء مهنته كأول مسؤول عن النتائج الفنية للفريق. فهو مطالب بإنشاء جو يقلل من الضجر، ومملوء بالثقة والحماسة، والدفع والتواضع.

أما الجانب الفني والإداري، واللذان أثبتت التحاليل الإحصائية أهميتهما في مجال التدريب الرياضي في المستوى العالي، فهما مجالان لا يمكن الاستغناء عنهما في مهنة المدرب، نظرا أن أول ما يقاس عليه المدرب سواء أمام رؤساء النوادي الرياضية، أو أمام اللاعبين، وحتى الجمهور من أنصار هو مدى قدرته على تعليم المهارات والتقنيات والتكتيك باستعمال أحسن الطرق والوسائل المتاحة.

فالقدره على الإقناع والضبط، والقدره على التنبؤ والتساهل والتسامح، والقدره على التصور والعرض هي من أهم القدرات الفنية لدى المدرب. فمهمه التدريب الرياضي في المستوى العالي، يعتبرها العديد من الناس كفن تنظيم وإدارة للخبرة المهنية والتعليمية المكتسبة للمدرب. فمعرفة التصميم الأوضاع التدريبية والتي هي أهم الصفات الفنية لدى المدربين في المستوى العالي، تبدأ بتحليل المستوى الذي هم عليه اللاعبون في الأداء الجماعي، ثم تحديد إحتياجات كل واحد من المجموعة، وضبط نقاط الضعف لدى اللاعبين، أثناء الأداء التنافسي، أو إجراء الاختبارات الميدانية المتنوعة للكشف عن هذه النقاط (نقاط الضعف أو الإيجاب)، وبعد هذا عملاً يتعرف فيه المدرب على اللاعبين، ويتعرف على قدراتهم البدنية والفنية ومستواهم الحالي للأداء المهاري، ثم يقوم بتحديد الأهداف المراد الوصول إليها بإشراك اللاعبين. فالمجال الفني لدى المدرب لا يقتصر على إنجاز حركة أو مهارة عالية الدقة، بل يكمن في تصميم الوضع التدريبي، بعد معرفة والاطلاع على القدرات التي يتميز بها كل لاعب؛ كل هذا أو الدورات التدريبية يكون صداه في عملية تصميم الحصص التدريبية للاعبين الذين سيقومون بإنجازها، باحثاً في ذلك عن التغلب على العقبات التي تواجهه خلال أداء وظيفته ميدانياً. فمسؤولية المدرب متعددة، وأنه يمارس سلطته على الفريق في المستوى العالي بواسطة تأهيله (الذي تحدث عليها القانون الخاص بالمدربين)، وهذا التأهيل مطالعه تنظيم عملية التدريب الرياضي، التي كما أشرنا إليه تختلف كل الاختلاف عنه في الأوساط الشبابية، فالجانب التقني يقوم في المستوى العالي أولاً على قيادة التدريبات بعد تصورها وتخطيطها، وتصحيح المهارات الفنية التي تنجز بخطأ بدقة عالية. فالمدرب هو الذي يقوم بإعداد وتسطير الحصص التدريبية من ضمن برنامج سنوي، وكتابتها وتسطير أهدافها الدقيقة من دوريات التدريب، وأن تكون هذه الأهداف موضوعية وقابلة للتنفيذ في ظل كل المعطيات الأولية الخاصة بالفريق وبالمستوى الحالي له. فالتنظيم الفني يحدث علاقات اجتماعية ويقيم في نفس الوقت الانضباط اللازم، في علاقة السلطة العادية، والتي يكون تأثيرها مقبول، تستجيب لعدد من الإنتظارات المحددة من طرف الفريق أو المجموعة. إنتظارات يأتي في مقامها الأول " أحسن تنظيم " ممكن للفريق أو المجموعة. فاليوم تحول مفهوم المدرب من ذلك الرجل الذي يدير الفريق بنوع من الخبرة المعرفية، ويرافق اللاعبين أحسن مرافقة خلال سنوات التدريب إلى المدرب الذي تحول اسمه إلى مسير أو مدير بالمعنى الاقتصادي. مدير لم تعد وظيفته إدارة المعرفة اللازمة والعمل بها، لأداء مهنته في تدريب ومرافقة اللاعبين، بل تحولت مهنته إلى تسيير وقيادة الرجال. فالملاحظ أن واجب المدرب ودوره قد تعدى المهام التي أوكلت إليه في السابق، فالأمر لا يتعلق - كما سبق وأن أشرنا إليه - إلى تخطيط الهجوم والدفاع، والوقوف عند الدقائق التي يجب على الرياضي أن يحزمها ويؤديها في تلك أو تلك المهارة، بل وصل به الحد إلى فهم ثم ترجمة ما يدور في عقول اللاعبين من استفسارات وتساؤلات، واللذان يؤثران على أي عمل يقوم به المدرب في التدريب والمنافسة؛ فالتحريك الجيد للعقل هو الذي يجعل منه المدرب الناجح باستمرار عند إبداء وتنظيم عملية التدريب الرياضي والتربية والتكوين، والتوصل على حث وتجنيد السلوك الإيجابي للرياضيين في كل الحالات، وهو ما يتم في القيادة الميدانية بالقدره على التأثير على الآخرين وتوجيه سلوكهم لتحقيق الأهداف المشتركة التي هي من مسؤولية المدرب اتجاه الفريق. فالقيادة الميدانية للمدرب هي عملية إلهام اللاعبين ليقدموا أفضل ما لديهم لتحقيق النتائج المرجوة. وتتعلق بتوجيه اللاعبين للتحرك في الاتجاه السليم، والحصول على التزامهم، وتحفيزهم لتحقيق أهدافهم وذلك بإعطاء الآخرين الاتجاه من خلال معرفتهم ما المطلوب عمله دون انقطاع، وبوتيرة عالية. فالمدرب هو العقل المدبر والمنظم الأكبر لأداء فريقه، والمشجع والموجه الأعلى صوتاً والأكثر تأثيراً، إنه تلك القوة المعنوية و "المادية" الدافعة إلى مزيد من العطاء والبذل والتماسك والترايط والحفاظ على الانتظام والالتزام من خطط عامة وتفصيلية. فتفسير الفرق في المستوى العالي لا يمكن للمدرب الخوض فيه إلا بالأخذ في الحسبان كل المشاكل التي ترتبط بالفرق و الجماعات المقيدة، والتي لها

انعكاس لا شعوري على شخصية المدرب وطرق قيادته للفريق. فواجبات المدرب ومسؤوليته تبدأ بتنظيم سير التربية والتكوين، وتحسين نوع المعلومات باستمرار وكذا تحفيز وتجنيد سلوك اللاعب في مختلف الظروف، ما هي إلا بعض من نتائج التأثير الذي يلعبه الفريق على شخصية المدرب، وأن القابلية الاجتماعية للمدرب هي المؤثرة في العلاقة الثنائية (مدرب-لاعب)، والتي لا يمكن حدوثها إلا بالقيم التي ينقلها المدرب، ويؤثر بها على اللاعب، للحصول على الإنجازات الرياضية القيمة في ضوء الاعتبارات الاجتماعية والثقافية والأيدولوجية. فنقول نعم أنه توجد مسؤولية منوطة بالمدرب في المستوى العالي في رياضة كرة السلة، وأن الدراسة الميدانية، أبدت من بين أساسيات هذه المسؤولية، يأتي في المقام الأول البعد الاجتماعي لربط العلاقات مع اللاعبين والسيطرة عليهم وقيادتهم إلى مواجهة أنفسهم أولاً والمنافسين ثانياً، وهذا البعد لا يتم إلا بالبعدين الآخرين من فن و معرفة كل سبل القيام والتحضير وإدارة التدريبات والأوضاع التدريبية، أما البعد النفسي الذي تطرقنا إليه فيبقى في رأينا غامضاً وأن على المدرب الانصباع إلى دراسة كل مستجدات المعارف النفسية الرياضية لإدارة الرياضي في المستوى العالي والذي تختلف دوافعه ومحفزاته وعن الرياضي الهاوي أو المبتدئ. فالتساؤل عن مساهمة المدرب في نجاح الفريق، قد أجبنا عليه في هذا البحث، انطلاقاً من حدود فروض بحثنا فقط، إلا أن قول أن نجاح فريق من المستوى العالي لا يمكن ضبط عوامله بسهولة لأن هناك عوامل أخرى لم نتطرق إليها، كالمؤثرات المادية للمدرب واللاعبين، والدوافع التي تحفز اللاعبين، والأطر المعرفية، والبنية القاعدية من منشآت رياضية وغيرها والتي نأمل أن تجد من يتطرق إليها ويحددها، للفصل هل للمدرب دور ضئيل يلعبه، وأن النجاح يتركز و يقوم في المقام الأول على عطاء اللاعبين، أو أن نعتبر بالعكس المدرب هو الرجل المفتاح، ذو المسؤولية العريضة والواسعة التي تستلزم كفاءات متعددة وعميقة.

قائمة المراجع

1- المراجع باللغة العربية

- 1- السيد فؤاد البهي (1971): علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري. ط.1. مصر. دار الفكر العربي
- 2- الرازي محمد أبوبكر (1976): مختار الصحاح. القاهرة. الهيئة المصرية للكتاب
- 3- الشافعي حسن أحمد (1980): المسؤولية في المنافسات الرياضية (المحلية والدولية). الإسكندرية. منشأة المعارف.
- 3- الحولي أمين أنور (1996): الرياضة والمجتمع. سلسلة عالم المعارف الكويت. عدد. 121.
- 4- بوحوش عمار (1995): مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية.
- 5- حسن زكي محمد (2007)، المدرب الرياضي. أسس العمل في مهنة التدريب. منشأة المعارف. الإسكندرية .
- 6- عبد الرحمن حسن عبد الحميد (1983): المراحل الارتقائية لمنهجية الفكر العربي الإسلامي. حوليات كلية الآداب بالكويت. حولية رقم 8 رسالة. 44.
- 7- صلاح أحمد مراد. أمين علي سليمان (2002): الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية: خطوات إعدادها وخصائصها. الكويت. دار الكتاب الحديث،
- 8- مقدم عبد الحفيظ (1993): الإحصاء والقياس النفسي والتربوي. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية.
- 9- وافي علي عبد الواحد (1983): المسؤولية في الإسلام. الرياض. دار السعودية للنشر والتوزيع.
- 10- نشواني عبد المجيد (1987): علم النفس التربوي. بيروت. دار الفرقان.
- 11- يوبلد فاندلين ترجمة محمد نبيل نوفل (2010): مناهج البحث في التربية وعلم النفس. القاهرة. المكتبة الأنجلو مصرية.

1-1- الجرائد الرسمية

- القانون 10-04 الصادر بتاريخ 27 جمادى الثانية 1425 الموافق 14 غشت 2004 ، المتعلق بالتربية البدنية و الرياضية .
- الأمر رقم 09-95 المؤرخ في 25 رمضان 1415 الموافق 25 فبراير 1995، المتعلق بتوجيه المنظومة الوطنية للتربية البدنية والرياضية وتنظيمها وتطويرها.

- المرسوم التنفيذي رقم 297-06 المؤرخ في 9 شعبان 1427 الموافق 2 سبتمبر 2006 المحدد القانون الأساسي للمدربين .
- مرسوم تنفيذي رقم 07-189 المؤرخ في أول جمادى الثانية عام 1428 الموافق 16 يونيو 2007 المحدد القانون الأساسي لرياضي النخبة و المستوى العالي.

1-2- القواميس والمعاجم باللغة العربية:

- القاموس، قاموس عربي فردي عام لغوي علمي (فرنسي-عربي). دار الكتاب الحديث. الطبعة 3. القاهرة. الكويت. الجزائر 1000.
- المعجم الوسيط (1987): مجمع اللغة العربية. القاهرة. دار المعارف.
- محمد بن مكرم بن منظور (2000): لسان العرب. معجم لغوي عربي. المجلد السادس. بيروت. دار صادر للطباعة والنشر.
- بن هادية علي، البليش بلحسن، بن الحاج يحيى الجيلاني (1995): القاموس الجديد للطلاب . ط. 4 . الجزائر. المؤسسة الوطنية للكتاب

1-3- المراجع باللغة الأجنبية :

- 1- Baillet. D., (2001): Les grands thèmes de la sociologie du sport. Paris. Editions, l'Harmattan.
- 2- Beaudou. A., (1982): l'accès à la haute performance. Colloque des 8 et 9 Novembre. Université scientifique et médicale de Grenoble.
- 3- Berthiaume. F., Lamoureux. A., Vallières. G. (1981): Initiation à la recherche en Psychologie. Montréal. Ed. Human Right Watch (H.R.W.)
- 4- Caja. J., Mouraret. M., Binet. A. (1988) : Guide de préparation au brevet d'état d'éducateur sportif 1^{er} degré. Paris. 2^{ème} édition Vigot.
- 5- Crevoisier. J. (1985): Football et psychologie. Dynamique de l'équipe. Paris. Editions Chiron.
- 6- Fontanel. M. (2008): Sportif de haut niveau, manager en devenir. Paris. Editions l'Harmattan. Paris.
- 7- Grün. L., (2004), La difficile émergence de la profession d'entraîneur de Football en France (1890-1950). Metz. Edition STAPS n° 63.
- 8- Laveault, D., Grégoire. J., (2002), Introduction aux théories des tests en psychologie et en sciences de l'éducation. Bruxelles. 2ème édition De Boeck Université.
- 9- Rioux. G. (1980) : Detrminants psychologiques de la performance. Paris. Revue EPS
- 10- Ogilvie B. & Tutko T. (1966): Les athlètes à problèmes. . Paris. Editions Vigot.
- 10- Hachette Dictionnaire encyclopédique illustré. (1995): Paris. Editions Hachette.

إلى الأستاذ الدكتور.....:

معهد التربية البدنية و الرياضية

الموضوع:تحكيم فقرات استبيان.

سيدي؛

بعد التحية والسلام...

رغبة منا في إشراككم في بحثنا والاستفادة من خبرتكم العلمية؛ اسمحوا لي أن أتقدم إليكم بهذا الطلب المتعلق بتحكيم مجالات استبيان التي وضعناها قصد استبانة حقيقة دراسة علمية لبحث وسم بعنوان:

”مدى مسؤوليته في نجاح فريق من المستوى العالي و فوزه - تحليل معطيات ميدانية“ -

والتي كانت إشكالياتها صعبة الحصر والتحديد والتي صغناها كما يلي: ما مدى مسؤولية المدرب في نجاح فريق من المستوى العالي و الحصول على النتائج الإيجابية والفوز في المنافسة في اختصاص رياضة جماعية ككرة السلة؟ وينجر عن هذه الإشكالية التساؤلات التالية:

- هل للمدرب في المستوى العالي في كرة السلة الجدارة العليا في المجال الإداري للتسيير الرياضي للفرق وطرق القيادة. تتماشى والمحددات التي تساعد في تحقيق الفوز في المستوى العالي.
- هل المدرب في المستوى العالي له الكفاءة العالية في الاختصاص والمجال الفني والقدرة على حث الرياضيين في مختلف الحالات.
- هل للمدرب في المستوى العالي، القدرات النفسية التي بواسطتها يتم فهم اللاعبين والتمكن من مسايرتهم.
- هل للمدرب قدرات اجتماعية تسمح له بربط علاقات عمل مع اللاعبين والتعامل معهم.

كما أن فرضيتها الرئيسية صيغت بالشكل التالي:

”توجد مسؤولية كبيرة منوطة بالمدرّب في المستوى العالي في رياضة كرة السلة، و تتمثل هذه المسؤولية فيعدد من الأبعاد التي نرى أنها هامة جداً و هي البعد الإداري وتسيير الفرق الرياضية العالية المستوى، والبعد الفني، والبعد النفسي والاجتماعي اللذين لا غنى عنهما في عملية المسؤولية لدى المدرّب“

في انتظار الموافقة، تقبلوا مني أستاذنا المحترم فائق الاحترام والتقدير و السلام عليكم ورحمة الله تعالى و بركاته.

الباحث: رزيق عبد الكريم

الاستبيان

إليك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن بعض المهارات التي على المدرب أن يراعيها خلال عمله والتي في رأينا تساهم في نجاح الفريق من المستوى العالي في كرة السلة، والمطلوب منك الإجابة على هذه العبارات بعفوية، واضعاً علامة X في الخانة التي تتناسب ورأيكم:

رقم	فقرات الاستبيان	1	2	3	4	5
01	يدير الفريق بأسلوب ديكتاتوري.					
02	يلم بمختلف العلوم المرتبطة بعلم التدريب الرياضي.					
03	يستخدم المدرب أسلوب التعزيز والتحفيز في اللعب.					
04	يشعر اللاعبون بالراحة والاطمئنان عند التحدث معه.					
05	يفضل إتباع تعليمات موحدة لجميع اللاعبين.					
06	يتدع أفكاراً وخطط جديدة في أسلوب اللعب.					
07	لا يهتم المدرب بمكافأة أصحاب الإنجاز الجيد.					
08	يهتم بتزايط وتماسك الفريق ككل كوحدة واحدة.					
09	يشارك اللاعبون في وضع أهداف عامة للفريق.					
10	يتأكد من أن جميع اللاعبين يؤدون دورهم طبقاً لقدراتهم.					
11	يشجع اللاعبون بعد حدوث أخطاء في اللعب.					
12	يتأكد من إدراك كل لاعب لدوره في الفريق.					
13	يحرص على تقيد الفريق بالقوانين والأنظمة.					
14	يقوم بإجراء اختبارات دورية لتقويم أداء اللاعبين.					
15	يلجأ إلى العقاب اللفظي والمعنوي عند حدوث أخطاء.					
16	يفسح المدرب المجال أمام اللاعبين لمعرفة ما يتوقع منهم.					
17	يتخذ قرارات إيجابية وسريعة في الوقت المناسب مع تفسيرها للاعبين.					
18	يشرح المدرب المهارات والخطط بشكل مفهوم وسلس.					
19	ينتقد اللاعب الضعيف أمام اللاعبين الآخرين والجمهور.					
20	يبادر بتقديم خدمات للاعبين.					
21	يتقبل الأفكار الجديدة في اللعب.					
22	يعطي للاعبين فرصة للمناقشة.					
23	ودود يسهل التعامل معه.					
24	يعامل جميع اللاعبين كزملاء وأصدقاء.					
25	يحصل على موافقة أعضاء الفريق لموضوعات هامة قبل اتخاذ القرار بشأنها.					
26	يحافظ على معايير محددة للاعبين.					
27	وثوقاً (أي يثق به اللاعبون) يعمل على توطيد العلاقة والثقة مع اللاعبين.					
28	ينغلق على نفسه وينزوي عن اللاعبين.					
29	يرفض الحل الوسط في أي أمر مرتبط بالفريق.					
30	يقوم بحل الصراعات والأزمات داخل الفريق.					
31	يمارس عمله بصورة مستقلة عن إدارة النادي.					
32	يشجع العلاقات الودية والغير رسمية بين اللاعبين.					
33	يأخذ المدرب رأي الفريق في الأمور المرتبطة بالفريق.					
34	يتبادل الزيارات بينه وبين اللاعب.					
35	يقوم بحل المشاكل الشخصية للاعبين.					
36	يستمتع لقضايا اللاعبين.					